

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلاي بوزعامة خميس مليانة



كلية الأدب و اللغات

تعليمية النحو في الطور الثانوي بين المقاربة بالأهداف
والمقاربة بالكفاءات
السنة الثانية من التعليم الثانوي
" آداب وفلسفة أنموذجاً "

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذ(ة):

امحمد حطاب

إعداد الطالبين:

* أحلام كلتين

* كنزة بوقار

السنة الجامعية: 2018/2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلاي بوزعامة خميس مليانة



كلية الأدب و اللغات

تعليمية النحو في الطور الثانوي بين المقاربة بالأهداف
والمقاربة بالكفاءات
السنة الثانية من التعليم الثانوي
" أداب و فلسفة أنموذجا "

قسم اللغة العربية و أدابها

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

إشراف الأستاذ(ة):

امحمد حطاب

إعداد الطالبتين:

* أحلام كتين

* كنزة بوقار

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

نشكر الله العلي العظيم و نحمده على أن وفقنا لإنجاز هذا العمل، و نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل محمد حطاب على قبوله الإشراف علينا، و على النصائح و الإرشادات السديدة التي لم يبخل علينا بها، و على ما بذله من مجهودات كبيرة في سبيل إخراج هذه المذكرة إلى الوجود، كما نتقدم بالشكر و الامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إهداء

بلسان قائل و قلم سائل و قلب صادق أنحني إلى من أكرمني بنعمة العقل و
وهبني طرق الهداية " الله جلا و علا " .

إلى نبينا و حبيبنا و شفيعنا و قرّة أعيننا محمد صلى الله عليه و سلم .
إلى ذات النبع الصافي و الحب و الحنان الدافئ، سر ابتسامتي في الوجود إلى
من علمتني أن الحياة أصل يبقيها عمل و ينهيها أجل أمي الغالية أدام الله صحتها
و عافيتها و أطال عمرها
" زهرة " .

إلى من كلل العرق جبينه و شققت الأيام يديه، إلى من علمني الصبر و العزيمة و
الثقة، أطال الله عمره أبي العزيز.
" محمد " .

إلى روعي الثانية " سمية " .
إلى شقيقتي و قناديل حياتي ، فتيحة، حميدة، حنان،
إلى ينبوع الصدق الصافي إلى أروع الناس " خلود، و مريا " .
إلى من ساعدوني بالنفس و النفيس، إلى من بوجودهم أكتسب ثقة لا حدود لها،
فؤاد و هشام، و إلى زوجاتهما ، جميلة و صباح.
إلى أخي و صديقي محمد إسلام و إلى طارق و أسامة .
إلى طيور الجنة ، نسيبة، سلسبيل، لينا، أنس، ريان ، رهف ، رستم ، إياد .
إلى توأم روعي إخلاص و جيهان.
إلى من سعدت برفقتها كثيرا أختي و صديقتي كنزة .
إلى خريجي جامعة خميس مليانة دفعة 2017 / 2018 .

أحلام

إهداء.

سبحان الذي خلق الإنسان فقدره و هداه فعلمه
إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة نبينا و حبيبنا محمد صلى الله عليه و
سلم.

إلى التي رأيت قلبها قبل عيناها و حضنتني أحشاؤها قبل يداها
إلى التي كانت و ستبقى رمز الحب و الحنان.
أمي الغالية و الحبيبة

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقتني قطرة حب

إلى من علمني العطاء دون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إلى أبي الحبيب.

إلى من أثاروني على أنفسهم، إلى الذين لا تعني حياتي بدونهم شيء

إخوتي

إلى أختي التي شاركتني العمل أحلام

وإلى كل عائلة بوقار بمليانة

كنزة

مقدمة

خاتمة

مقدمة:

يحتل النحو مكانة عظيمة بين علوم اللغة العربية إذ كان ولا يزال يحظى بعناية واهتمام الدارسين فعملوا على تعليمه منذ القدم ، كما أمر الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتعليم النحو قائلا: -تعلموا النحو كما تتعلمون السنة و الفرائض- و بمرور السنين و تطور العلوم اللغوية تعددت طرائق تعليم النحو و تنوعت، ونظرا لصعوبة تلقين الناشئة علوم و مبادئ النحو العربي أصبح من الضروري استحداث طرق و مناهج لتحصيل النحو العربي فظهرت تقنية المقاربة بالأهداف تم تعليم النحو فيها وفق ما جاءت به من تعليميات لتظهر بعدها المقاربة بالكفاءات و التي تسعى إلى ربط المتعلم بالبيئة و إلى تحويل المعارف النظرية إلى معارف تطبيقية نفعية ، ولهذا كان للانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في المناهج الجزائرية إثر الإصلاح التربوي أثر كبير في تعليم النحو ، ولذلك فإن أهم ما تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إليه هو المقارنة بين المقاربتين في تعليم قواعد النحو و إبراز الفوارق بين المقاربتين في هذا المجال ، و ذلك عن طريق تحليل كلا من الكتابين القديم و الجديد و المقارنة بينهما ، و من هذا المنطلق تبلورت الإشكاليات الآتية :

• ما هي الفروق الجوهرية بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات في تدريس النحو ؟.

• ماهي طريقة تعليم النحو وفق كلا من المقاربتين ؟.

• هل المقاربة بالكفاءات هي امتداد للمقاربة بالأهداف ؟.

و قد تم اختيار الموضوع لأنه يعد مساهمة في إثراء الساحة التربوية و يمكن من معرفة الاختلافات الموجودة في طرائق تدريس النحو ، و لأنه يساهم في تسليط الضوء على أهم مزايا المقاربة بالكفاءات في مجال تعليم القواعد النحوية وهذا ما سيكون له أثر طيب على المنظومة التربوية التي تسعى دائما إلى الإصلاح و التطوير.

مقدمة

ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي و كذا منهجية المقارنة، إذ قمنا بتناول و تحليل الدروس النحوية التي جاءت في الكتابين الجديد و القديم و حاولنا المقارنة بينهما ،وتم اعتماد خطة تتماشى مع طبيعة البحث، المقدمة تناولنا فيها باختصار أهم عناصر الموضوع و قسم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي ، الفصل النظري يحمل عنوان تعليمية النحو و تم تقريعه إلى مبحثين : المبحث الأول يتناول تحديد المفاهيم و يضم تعريف النحو ، التعليمية ، طرائق تعليم و تعلم النحو العربي و المبحث الثاني حمل عنوان : تعليم و تعلم النحو العربي وفق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و تم التطرق فيه إلى ثلاثة عناصر و هي : تعريف المقاربة ، المقاربة بالأهداف ، المقاربة بالكفاءات و كيفية تعلم النحو وفقهما ، أما الفصل الثاني من هذا البحث فقد حمل عنوان : النحو في المنهاج الخاص بالسنة الثانية ثانوي -آداب و فلسفة- و قد قسم إلى ثلاثة مباحث :المبحث الأول مفهوم المنهاج و البرنامج و الفرق بينهما ،أما فيما يخص المبحث الثاني فقد عنون ب : النحو في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثانية ثانوي آداب و فلسفة و قد ضم هو الآخر ثلاثة عناصر : تحليل كتاب - المختار في القواعد و البلاغة و العروض- للسنة الثانية ثانوي الفرع الأدبي و تحليل كتاب -الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة - - للسنة الثانية ثانوي الفرع الأدبي- والمقارنة بينهما لنصل في المبحث الثالث إلى الاستبيان و نتائجه وخاتمة وقائمة المصادر و المراجع و فهرس المحتويات.

و يختم هذا البحث بخاتمة ذكرنا فيها مختلف النتائج المتوصل إليها ، و قد اعترضت هذا البحث صعوبات عديدة من بينها قلة المصادر و المراجع خاصة المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات و تعليم النحو وفقها ، بالإضافة إلى صعوبة توزيع الاستبيان و عدم الجدية في الإجابة و التي تؤثر سلبا على نتائج البحث .

الفصل الأول:
تعطيمية النحو

الفصل الأول: تعليمية النحو.

تمهيد:

المبحث الأول: تحديد المفاهيم.

- المطالب الأول: تعريف النحو.
 - المطالب الثاني: تعريف التعليمية.
 - المطالب الثالث: طرائق تعليم و تعلم النحو العربي.
- المبحث الثاني: تعليم النحو وفق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات.
- المطالب الأول: تعريف المقاربة.
 - المطالب الثاني: المقاربة بالأهداف و كيفية تعليم النحو و وفقها.
 - المطالب الثالث: المقاربة بالكفاءات و كيفية تعليم النحو و وفقها.
- استنتاج.

مدخل إلى تعليمية النحو:

تسعى الدولة الجزائرية منذ الاستقلال جاهدة لتطوير منظومتها التربوية وفق ما يتمشى و يتلاءم مع ديناميكية الحياة و كذا التطورات التي تعرفها المجتمعات، إن هذا التجديد قد مس البرامج و الطرائق الدراسية على حد سواء حسب الأهداف و المرامي التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، كما حرص المشتغلون في الحقل التربوي إلى استحداث طرائق حديثة في عملية التعليم و التعلم منها طريقة المقاربة بالكفاءات التي هي استمرار و تواصل و تطوير لطريقة المقاربة بالأهداف ، تحاول هذه الدراسة البحث في أصول هذه الطرائق و خاصة في مجال تعليمية النحو العربي في المنظومة التربوية الذي أصبح رافدا من الروافد اللغوية التي يتعلمها التلميذ ضمن مجموعة من الروافد الأخرى، منطلقا من سند أساسي هو النص، ترى هل استطاعت هذه الطريقة استثمار معارف المتعلم ؟ ما مدى قابلية المتعلم لاستقبال هذه المفاهيم ؟

هل استطاع المعلم تفعيل أهداف المقاربة بالكفاءات ؟

تلك أسئلة و أخرى تحاول أن تجد لها إجابة في هذه الدراسة.

المبحث الأول: تحديد المفاهيم

المطلب الأول: تعريف النحو

1- النحو لغة:

"النحو هو القصد و الطريق، يقال نحا نحوه أي قصد قصده، بمعنى الوصول بالكلمة على قصد معين أو طريق نتبعه معها من أجل فهم معناها من خلال أحوال آخرها"¹
 " والنحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره كالتثنية و الجمع و التحقير و التكبير و الإضافة و النسب و غير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم.
 أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها، و هو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم"²

2- النحو اصطلاحا:

النحو هو: " قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب و بناء و ما يتبعهما، و بمراعاة تلك الأحوال يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق و يعصم القلم عن الزلل في الكتابة و التحرير"³

المطلب الثاني: تعريف التعليمية:

1- التعليمية لغة: " إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره".
 " و يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك المشتقة بدورها من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس، و تعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا أو أتعلم منك و أعلمك، و كلمة ديداسكو و تعني أتعلم و كلمة ديداسكن و تعني التعليم".

2- التعليمية اصطلاحا:

1 - زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية مصر، 2005، ص 122.

2 - ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ج 14، ص 76.

3- المرجع نفسه، ج 14، ص 193.

يعرف "سميث آب" التعليمية على أنها: فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائلها و كل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، و بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة.

و يعرفها "ميلاري" بقوله: هي مجموعة طرق و أساليب و تقنيات التعليم.

و يعرفها "بروسو" أيضا: التعليمية هي دراسة علمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو النفس الحركية.

و يعرفها أيضا على أنها: موضوعها الأساسي هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي نقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية أو رفضها¹.

و يمكننا القول أن التعليمية تعتبر منهجا و فرعا أساسيا في صياغة فروع التربية لبلوغ أهداف و معارف عقلية مع دراسة الشروط و الأساسيات التي يجب توفرها في مقترحات المتعلمين، و بذلك يمكننا السماح لهم بإظهار مبادراتهم و اقتراحاتهم.

المطلب الثالث: طرائق تعليم النحو و تعلمه.

- تعريف الطريقة:

- الطريقة لغة:

" الطريقة السيرة، و طريق الرجل مذهبه، يقال مازال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة، و فلان حسن الطريقة، و الطريقة الحال، يقال، هو على طريقة حسنة و طريقة سيئة"²

¹ - محاضرات الأستاذ بكار، التعليمات، دروس السنة الخامسة.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار الجبل، دار لسان العرب، بيروت 1988، ج14، ص155.

الطريقة اصطلاحاً:

عرفت الطريقة قديماً على أنها: " أسلوب فني قائم على معطيات تربوية و نفسية، يتعمدها المعلم مع التلميذ لتنفيذ البرامج، و تحقيق الأهداف، فهي عبارة عن خبرة تلتزمها المدرسة من أجل تيسير العمل و تسهيله و جعله سلوكاً يتوافق مع ميول التلاميذ و اتجاهاتهم، فيتفاعلون معه إلى درجة أن يؤثر في نموهم العقلي و الوجداني و السلوكي و الجسمي بما هو مقدر في الأهداف و الغايات، التي تسعى التربية إلى بلوغها " ¹

ثم تطور مفهوم الطريقة فأبحت تعرف بـ:

" النموذج الذي يوجه بواسطة المعلم تلامذته نحو الاعتماد على أنفسهم في عملية التعلم

"²

" مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي تستند إلى العديد من استراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم لتوجيه نشاطات و فعاليات المتعلمين، و الإشراف عليها من أجل إحداث التعلم في الجوانب المختلفة (المعرفة، الاتجاهات، المهارات)، على أن تلائم الموقف التعليمي التعليمي و تنسجم مع خصائص المتعلمين المتوجه إليهم و نمط المحتوى التعليمي المعنية به، بما يكفل التفاعل الديناميكي الفاعل بين الأركان المختلفة للتدريس من معلم و متعلم و محتوى تعليمي و بيئة التعلم"³

طرائق تعليم و تعلم النحو العربي:

لقد قدم التربويون في مجال تعليم اللغة العربية طرقاً مختلفة لتعليم قواعد اللغة من أجل تيسير النحو على التلاميذ و مساعدتهم على فهمه و ترسيخه في أذهانهم ليستطيعوا بعد ذلك استعماله استعمالاً صحيحاً في حياتهم اليومية، و يمكن تعداد أهم تلك الطرائق كما يلي:

¹ - خير الدين هني، تقنيات التدريس، ط1، ص 31.

² - المرجع نفسه، ص 38، 39.

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006،

- الطريقة القياسية: ¹

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، و تقوم فأسفنتها على انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي، أو جزيئات داخلة تحت هذا الكلي، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية.

- خطواتها:

أ- التمهيد:

يقوم فيه المعلم بتهيئة التلاميذ للدرس الجديد، و ذلك باستذكار الدرس السابق، و بهذا يتكون لدى الطلبة الدافع إلى التركيز و الانتباه للدرس الجديد.

ب- عرض القاعدة النحوية:

تكتب القاعدة على السبورة كاملة و محددة و بخط واضح، ثم يقوم المعلم بتوجيه انتباه الطلبة نحوها.

ج- تفصيل القاعدة:

يقدم المعلم الشواهد و الأمثلة لتوضيح القاعدة و تغريزها و ترسيخها في أذهان التلاميذ. محاسنها:

تمتاز الطريقة القياسية بسهولة السير وفق خطواتها المقررة فالطالب الذي يفهم القاعدة فهما جيدا يمكن أن يستقيم لسانه أكثر من الذي يستتبط القاعدة من أمثلة توضع لها قبل ذكرها.

" الطريقة القياسية تختصر وقت التعليم: ² كما أنها تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيدة، " فالتفكير يحتاج إلى المادة و إلى الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب

¹ ط2 على الدبلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، غريد، الأردن، ط1 ، 2005.

² إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص

بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات و تفسير الفرضيات، و أن سبيلها الوحيد هو الحفظ¹ لأن حفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها فتصلح بعد ذلك للتعليم.

- عيوبها:

تحرم التلميذ من اكتشاف القواعد النحوية، و تصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم.

- تتنافى مع قواعد التعليم لأنها تقدم الصعب على السهل، حيث تقدم القاعدة و التعرف على الأمثلة و التطبيقات.

- حفظ القاعدة حتى لا يضمن فهمها و بالتالي لا تساعد على إعمال العقل.

- تؤكد المحاكاة و التقليد.

3-2-2- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني " فردريك هيربات " في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين، و تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي.

و هذه النظرية هي: نظرية الكتل المتألفة و تفسيرها التطبيقي يقدم على أن الطفل يأتي إلى المدرسة و هو مزود بثروة فكرية و لفظية، فعن طريقها يتعلم الحقائق الجديدة أي أن خبراته السابقة تساعده على فهم المشكلات و الحقائق الجديدة.²

" و الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة من خلال الملاحظة و المشاهدة " ³

2-1- خطواتها:

أ- التمهيد:

في هذه المرحلة يهيئ المعلم المتعلمين لتقبل المادة الجديدة، و لفت أنظارهم إليها فيتم ذلك عن طريق القصة أو الحوار أو استغلال المواقف اليومية أو إلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق إذ يصبح المتعلمين على علم بالغاية من الدرس، و يكون منهم قد استعاد بعض ما

¹ - طه علي الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 219.

² - طه علي الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 210.

³ - المرجع نفسه، ص 210.

يعرفونه من المعلومات السابقة، ثم يتجه انتباههم و تفكيرهم إلى الخطوة اللاحقة، مثلا: في درس " نائب الفاعل" يجب على المدرس أن يسترجع مع التلاميذ الفعل المعتدي و الفاعل و أجزاء الجملة الفعلية، ليصل بهم بعد ذلك إلى حذف الفاعل، و تغيير صورة الفعل و موقع المفعول به في الجملة و يكون على هذا بطرح مجموعة من الأسئلة و بالمناقشة مع التلاميذ و هو ما يكون مدخلا طبيعيا " عبر ما سبق للتلاميذ معرفته.

ب- العرض:

ينتقل المعلم بعد التمهيد للدرس إلى العرض و هو لب الدرس حيث به يتحدد الموضوع و فيه يعرض المعلم الحقائق الجزئية، و في عبارة عن الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد، و تستقرئ الأمثلة من عادة من الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يوجد مواقف معينة داخل الصف تساعد الطلبة على الوصول إلى الأمثلة المطلوبة، كما يجب على المعلم أن يأتي بالأمثلة التي تخدم الدرس على أن تتصل بحياة الطالب و تستشيريه و تشد اهتمامه، و ألا تكون جافة تبعث على الملل.

ج- الربط و الموازنة:

تعد هذه الخطوة أهم ما يستحق حسن الإعداد من المدرس، و مهارة المناقشة للأمثلة و ذلك بالانتقال من مثال إلى آخر و الربط بينهما و بموازنة المعلم بين الكلمات في نوعها و إعرابها و يركز على المعاني و ارتباط الإعراب بها إذ الإعراب فرع المعنى، و يقرن بين الجمل ليجمع مفردات القاعدة حيث يقوم بإظهار أوجه الاتفاق و الاختلاف و هذا كله يكون بمشاركة المتعلمين و توجيه من المعلم أو طرح بعض الأسئلة المتعلقة بالأمثلة و المؤدية إلى الوصول بالطلبة إلى القاعدة النحوية.

د- التعميم (الاستنتاج):

في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم القاعدة النحوية و هي خلاصة ما توصل إليه، و قد تكون هذه القاعدة غير مترابطة من الناحية اللغوية و لكنها مفهومة في ذهن الطالب، و دور المعلم هنا تهذيبها و كتابتها في عبارة سهلة مع تبسيط المصطلحات،

كما يجب على المعلم أيضا أن يثبت من أن القاعدة أصبحت ناضجة في أذهان معظم الطلبة، فإذا لم يستطع عدد كبير من الطلبة استنباط القاعدة يجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو إعادة الدرس كاملا بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل، لكي يستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.

هـ- التطبيق:

يمثل التطبيق خطوة هامة فدراسة القواعد لا تأتي ثمارها إلا بالتطبيق عليها بحيث الإلهام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية، في حيث تمثل التطبيقات الجانب العلمي التطبيقي الذي يلعب دورا هاما في القراءة السليمة و التعبير الصحيح. إن التطبيق على القاعدة ما هو إلا فصح لصحتها فإذا فهم الطلبة الموضوع حيث استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقا جيدا.

و التطبيق نوعان:¹

- تطبيق جزئي: و هو ما يأتي بعد كل قاعدة تستتبط قبل الانتقال إلى غيرها.
- تطبيق كلي: يكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي شملها الدرس و يدور حول هذه القواعد جميعا.

كما قد يكون التطبيق شفويا أو كتابيا،² و يجب أن نكثر من التطبيق الشفوي لنجعل مراعاة الطلاب لقواعد النحو راسخة كأنها تصدر عن سليقة و طبع، و يكون بكتابة أسئلة متنوعة على السبورة أو على بطاقات توزع على التلاميذ أو عن طريق التدريبات الشفوية الموجودة في الكتاب و يطلب منهم الإجابة عما فيها كما يكون بتوجيه التلاميذ إلى مناقشة الأخطاء التي تقع منهم في دروس التعبير أو القراءة.

- الغرض من التطبيق الشفوي:

- وقوف المعلم على مواطن الضعف عند تلاميذه و العمل على علاجها.

¹- راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،

عمان ، الأردن، ط1، 2003، ص 116.

²- المرجع نفسه، ص 116.

- ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ.

- تعويد التلاميذ على النطق الصحيح و التعبير السليم يساعد في تشجيعهم و تشويقهم إلى دروس القواعد، و يثير المنافسة بين جميع تلاميذ الفصل.

الغرض من التطبيق الكتابي:

- تعويد الطلاب على الاعتماد على النفس، و الاستقلال في الفهم، و القدرة على التفكير و القياس و الاستنباط.

- تربية التلاميذ على دقة الملاحظة و تنظيم الأفكار.

- تعرف المعلم على مستوى كل تلميذ بدقة.

محاسنها:

- تثير لدى الطلبة قوة التفكير لأنها تأخذ بأيديهم تدريجيا للوصول إلى الحقيقة.

- تتخذ الأساليب و التراكيب أساسا لفهم القاعدة، و بالتالي هذه الطريقة تمزج بين القواعد و الأساليب.

- تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة لمدة أطول لأن المتعلم يصل إلى القاعدة بنفسه.

- تجعل المتعلم فردا مستقلا في تفكيره و اجتهاداته سواء كان ذلك في أعماله المدرسية في حياته الاجتماعية.

- تعود الطلبة على دقة الترتيب و الملاحظة، و تزودهم بعادات خلقية مهمة كالصبر و

المثابرة على العمل و الاعتماد على النفس و الثقة بها.¹

- عيوبها:

- العقل لا يسير خطوة خطوة في عملية التفكير مثلما افترض " هاربات " و إنما العقل

يميل غالبا نحو الاستنباط قبل أن تقوى دعائمه، أي قبل إتمام مرحلة العرض.

¹ - راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 212، 211.

- هذه الطريقة تؤكد التربية الإدراكية في دروس كسب المعرفة و تمهل التربية الوجدانية في دروس التذوق و كسب المهارة.

- التزام المعلم بهذه الطريقة يحد من حريته، و يجعله أداة مسخرة، و يبعده عن الابتكار فيصبح هم المعلم تعليم المادة في حد ذاتها، من غير العناية بالطالب و تربيته، و مراعاة قدراته و ميوله و دوافعه النفسية و على هذا فهي تحليل منطقي أكثر من كونها تحليل نفسي.¹

- لا تضمن وصول الطلبة جميعهم إلى التعميم المطلوب و بخاصة المتأخرين منهم.
- تتميز ببطء في إيصال المعلومات إلى ذهن التلاميذ و الاكتفاء في بعض الأحيان بمثالين أو ثلاثة أمثلة لاستنباط القاعدة.

- تعتبر خطوات " هاربات" جزءا من التكتيك الذي يمكن أن يستخدمه المعلم و لكنها ليست إستراتيجية شاملة، لأنها لم تضع في الاعتبار الأهداف المراد تحقيقها و لا تعتمد على الوسائل التعليمية و أهملت التقويم و التغذية الراجعة لأن هذه الجوانب هي من أهم خطوات التعلم و التعليم داخل حجرة الدراسة و خارجها.²

طريقة النص الأدبي:

" لقد أنشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة الاستقرائية، هي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني "³

النص المتكامل بمعنى متكامل في أفكاره و أحداثه و سياقه و شكله الكلي، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المنقطعة المتكلفة التي لا تجمع لأداة معنى يشعر التلاميذ أنهم بحاجة إليه.

¹ - طه علي الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 219.

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 224.

³ - راتب قاسم عاشور و محمد حوامدة، المرجع السابق، ص 117.

هذه الطريقة لا فرق بينها و بين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة، و لكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه، فهو نص متكامل يعبر عن فكرة متكاملة في حين تعتمد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة أو الجمل التي لا رابط بينها.¹

خطواتها:

تدرس القواعد حسب هذه الطريقة بإتباع الخطوات الآتية:

أ- التمهيد:

التمهيد خطوة ثابتة في كل درس قواعد مهما كانت الطريقة المتبعة، و في هذه الطريقة أيضا يمهد المعلم للدرس الجديد بالتطرق إلى الدرس السابق.

ب- كتابة النص:

يكتب النص من قبل المعلم و يقرؤه قراءة نموذجية ثم يقرؤه التلاميذ قراءة جيدة كما تتم بعد ذلك " الإشارة إلى العبارات و الجمل المقصودة و تحديد الكلمات المراد دراستها فإذا كانت تتعلق بالحال مثلا ".

يستخرج التلاميذ عن طريق الأسئلة الموجهة إليه كلمة الحال أو الجملة الحالية، و كذلك ينطبق الأمر على موضوعات التمييز، و اسم الآلة و العدد، و غيرها من موضوعات

النحو²

ج- تحليل النص:

يحلل النص إلى ما يتضمنه من قيم و توجيهات تربوية فضلا عن تضمنه الجانب اللغوي، و بعملية التحليل هذه يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص و بهذا يصبح الطلبة مهيين لاستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

¹ - طه علي الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 224.

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 229.

د- القاعدة أو التعميم:

بعد أن يتوصل معظم المتعلمين إلى القاعدة الصحيحة يقوم المعلم بتهديبها و صياغتها صياغة صحيحة ثم تدوينها.

هـ- التطبيق:

في هذه الخطوة يتم إجراء تطبيقات شاملة على ما سبق دراسته للتأكد من استيعاب التلاميذ للقاعدة و تتمثل تلك التطبيقات إما في الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم للطلبة أو تكليفهم بتأليف جمل معينة حول القاعدة.

4-2- محاسنها:

- إن مزج القواعد بالتراكيب اللغوية، و الأساليب الأدبية، و بالتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة، و أساليبها مقرونا بخصائصها الإعرابية، و يستحسن توجيه هذه التراكيب في جوانب قيمة معينة يراها المعلم ضرورية لهذا الطالب أو ذلك يرمي إليها المجتمع، و بهذا تحقق الأمثلة هدفين: تأكيد القاعدة النحوية، و ترسيخ قيمة خلقية أو دينية أو وطنية....¹

- تمزج هذه الطريقة بين العواطف و العقل لأنها تجعل تذوق النصوص مجالاً لفهم القواعد.

- تدرب الطلبة على القراءة السليمة و فهم المعنى و توسيع دائرة معارفهم و تدريبهم على الاستنباط.

3-3- عيوبها:

- قد نجد صعوبة في الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله لأن الذي كتب النص لم يهدف إلى مراعاة غاية لغوية معينة أو معالجة موضوع معين.

- يتصف النص عادة بالتكلف و الاصطناع إذا كان الهدف هو تضمين هذا النص مسائل نحوية.

¹ - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 286.

- المعلم قد لا يستوفي خطوات طريقة النص جميعها، و خاصة النص المطول، فقد يضع المعلم الوقت في شرحه و تحليله و لا يصل إلى القاعدة المطلوبة.

- هذه الطريقة تدفع الطلبة إلى التركيز على القراءة و إهمال القواعد النحوية.

3-2-4- طريقة النشاط:

تعتمد هذه الطريقة على نشاط التلاميذ إذ يكلفون بجمع الأساليب و النصوص و الشواهد التي تتناول قاعدة من القواعد النحوية كالفاعل، أو الجار و المجرور، و ذلك من خلال كتب المطالعة، أو من المقالات في الصحف و المجالات أو غيرها ثم تتخذ هذه الأساليب.

تلك الأمثلة محورا للمناقشة التي تنتهي إلى استنباط الأمثلة.

يتوقف نجاح هذه الطريقة على عدة أمور منها:¹

- الحضور النحوي لمعلمي اللغة العربية، و ذلك بالسيطرة على الأبواب و القواعد التي يكلف بها التلاميذ من حيث القواعد، و القدرة على تطبيقها، و تفهم أماكنها المختلفة في العبارة أو الجملة.

- نشاط التلاميذ من حيث رجوعهم إلى مصادر متعددة يمكن اقتباس منها ما يتصل بما كلفوا به.

- فهم التلاميذ للقاعدة النحوية التي على أساسها يتم تجميع الشواهد، أو الأساليب أو الجمل.

- نضج التلاميذ من الجانب التعليمي، بمعنى أن طالب المرحلة الثانوية أقدر في تلك الطريقة من تلمين التعليم الأساسي، و تلمين المرحلة الثانية من التعليم الأساسي أقدر على تطبيق تلك الطريقة من تلمين المرحلة الأولى.

- مدى اهتمام الأسرة بالوقوف على مستوى أبناءها، و التعاون معهم في حل مشكلاتهم التعليمية، أو ما يكلفون به من واجب مدرسي.

¹ - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 286، 287.

طريقة حل المشكلات:

" تعتمد هذه الطريقة على النشاط الذاتي للتلميذ و ذلك من خلال أعماله اللغوية من قراءة و كتابة و تعبير، حيث يلاحظ المعلم الأخطاء المشتركة بين التلاميذ فيجمعها و يناقش تلاميذه حولها من حيث طبيعتها و أسباب الوقوع فيها، فيتبين لهم جعلهم بالقاعدة النحوية

1»

" هذه الطريقة - إذا أحسن استخدامها- تعد أفضل الطرق حيث إنها تقوم على أساس الحاجات الحقيقية للتلاميذ و ما يقعون فيه من أخطاء في كلامهم و كتاباتهم و قراءاتهم. كما أنها لا تخضع للتخمين أو الترتيب المنطقي لقواعد اللغة، كما وضعها النحاة، بل إنها تهتم بتشخيص و علاج نواحي الضعف لدى التلاميذ " 2

اختيار طريقة التعليم:

يصعب أن تقترح طريقة أو تختار أسلوب يصلح لتحقيق جميع الأهداف و الغايات المنشودة، فقد تكون طريقة ما فعالة و ناجحة في موقف تعليمي معين أو غير فعالة في موقف تعليمي آخر، و ما يلاءم معلماها قد لا يلاءم غيره من المعلمين، هذا بالإضافة إلى اختلاف النمط المعرض لدى الطلبة المتعلمين.

و مع ذلك هناك مدى واسع من الطرق و الأساليب و الوسائل التي يمكن أن يختارها أو يستخدمها أو يسترشد بها لتحقيق الأهداف التعليمية، و عليه فإن على المعلم أن يمتلك الكفاءات التعليمية و القدرة على اختيار و تحديد الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية، فعندما يريد المعلم أن يعلم طلبته مادة تعليمية معينة عليه أن يختار طريقة مناسبة للتعليم، لأن هذا يعني ضمناً أن المعلم سوف يركز على مجموعة من المفاهيم و المبادئ المعنية

1- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 231.

2- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص 288.

و يسعى إلى تحقيق نتائج تعليمية، إن اختيار المعلم لطريقة واحدة يؤدي إلى الجمود و الرتابة السلبية في عملية التعليم، ما ينعكس سلبا على نتائج التعلم، و حتى ينجح المعلم في تحقيق أهدافه ينبغي أن يراعي ظروف العملية التعليمية التعلمية و يختار الطريقة المناسبة لتلك الظروف، " و الالتزام بطريقة مناسبة في التعليم يوفر الكثير من وقت المعلم و المتعلم، و تركز أهميتها في كيفية استغلالها لمحتوى المادة بشكل يمكن الطلبة من الوصول إلى الهدف الذي تسعى إليه في دراسة مادة من المواد " ¹.

¹ - محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس و استراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، ط2 ، 2002، ص 58.

المبحث الثاني: تعليم النحو وفق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات
المطلب الأول: مفهوم المقاربة.

1- المقاربة لغة:

قارب، مقارنة، الإناء قرب من الامتلاء فهو قربان، قرب فلان، فلان حادثه محادثة حسنة، دناه في الرأي.

و هي مصدر غير ثلاثي على وزن " مفاعلة "، فعله " قارب " على وزن " فاعل " المضارع منه " يقارب " و مثله قاتل، يقاتل، مقاتلة، ياسر، يياسر، و هي تعني في دلالاتها اللغوية المعنى دناه و حادثه بالكلام الحسن " ¹

2- المقاربة اصطلاحا:

المقاربة هي كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية و هي ترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجنده في لحظة معينة، و تركز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل من الناحية النظرية.

إستراتيجية، طريقة، تقنية، و من الناحية التطبيقية: إجراء تطبيق، صيغة، وصفة".²
المقاربة هي: " تصور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب من طريقة و وسائل و مكان و زمان، و خصائص المتعلم و الوسط و النظريات البيداغوجية " ³.
المطلب الثاني: تعريف المقاربة بالأهداف و كيفية تعليم النحو و فقها.

¹ - عيد اللطيف الفارابي و آخرون، معجم علوم التربية ، ص 21.

² - علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1 ، ص 802.

³ - فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات لبيداغوجيا إدماجية، من سلسلة موعدك التربوي ، العدد 17، المركز الوطني

للوئائق التربوية، شارع محمد خليفي، حسين داي ، الجزائر، 2005، ص 2.

لقد كانت المعرفة في المناهج التقليدية هي مركز العملية التعليمية التعلمية حيث يتم نقلها إلى المتعلمين عن طريق التلقين، و لما ثبت عدم فعالية هذه البيداغوجية التي تجعل من المتعلم مجرد آلة تصب فيها المعارف ليعاد استرجاعها في الامتحانات، انتقل العمل بيداغوجيا إلى المقاربة بالأهداف حيث أصبح الهدف هو أساس العملية التعليمية و المعرفة تنتقي لخدمته و تحقيقه، و فيما يلي عرض لأهم ما يمكن قوله في هذه المقاربة:

1- الهدف:

1- الهدف لغة:

" جاء في لسان العرب لابن منظور أن الهدف يعني المرمى، و في القاموس المحيط نجد الهدف هو الغرض الذي يرمى، و في منجد اللغة و الآداب و العلوم نجد الهدف هو البغية و الحاجة و القصد " ¹

2- الهدف اصطلاحا:

يعرف " بلوم " الهدف فيقول: " الهدف في جوهره هو كل التغيرات المراد تكوينها أو إثارتها أو تنميتها في سلوك المتعلم وجدانيا و عقليا و حركيا سواء على المستوى العاجل القريب أو المستوى بعيد المدى " ²

" نعرف الأهداف في العملية التعليمية التعلمية على أنها الغاية التي يراد تحقيقها " ³
 " يشير الهدف إلى نتيجة محددة بدقة يتوجب على الفرد الوصول إليها في سياق وضعية بيداغوجية أو بعدها، أو أثناء إنجاز برنامج دراسي " ⁴

و يمكن إجمال القول في أن الهدف في العملية التعليمية التعلمية هو عبارة عن التغيير المراد استحداثه في سلوك المتعلم، و يتم التعبير عنه بعبارة تصف هذا التغيير.

¹ - محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه و تطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر ، 1997، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 19.

³ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، كفايات التدريس، ص 65.

⁴ - رمضان إيرزيل، محمد حسونات، نحو استراتيجية المقاربة بالكفاءات، ج 1 ، دار الأمل تيزي وزو، 2002، ص 57.

مستويات الأهداف:

لقد اختلف العلماء في تحديد مستويات الأهداف و ذلك لاختلاف وجهات النظر، و سيتم الاكتفاء بما ذهب إليه " بيرزيا " في تحديد مستويات الأهداف نظرا لشيوعه.

أ- الغايات:

هي أول مستوى من الأهداف تتناول فلسفة المجتمع و طموحاته، و هي عبارة عن أفكار و مبادئ عامة تحدد مقاصد ينتظر تحقيقها في الآجال البعيدة .¹

ب- المرامي:

" نشق المرامي من الغايات و تخدم لمفرد دراسي معين، يتعلق بمادة معينة، و تحقيقها يتم بعد فترة طويلة تحدد بمرحلة تعليمية، و هي تدرج لتخاطب بها فئة معينة من المتعلمين في فترة زمنية معينة ".²

ج- الأهداف العامة:

هي أهداف تصف جزءا من برنامج أو منهاج، تحدد قدرات و مهارات، و تظهر في سلوكيات المتعلمين في أوقات محددة.

د- الأهداف الخاصة:

هي أهداف تشتق من الأهداف العامة، مرتبطة بمحتوى دراسي معين مدة تحقيقها قصيرة نسبيا، وهي غير قابلة للتأويل.

هـ- الأهداف الإجرائية:

" و هي وصف تفصيلي لما سيتمكن المتعلم من عمله عند إنهائه لوحدة تعليمية ما، أو عبارة عن جملة إخبارية تصف وصفا مفصلا ماذا بوسع المتعلم أن يظهره بعد تعلمه لمفهوم أو مبدأ أو إجراء ".³

- أما الأمور التي يجب مراعاتها في صياغة الأهداف التعليمية فهي:

¹ - خير الدين هني، تقنيات الدرس، ص 108.

² - محمد الطاهر و علي، الأهداف البيداغوجية تصنيفها و صياغتها، الجزائر، ص 28.

³ - محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 78.

- أن يرتبط الهدف بحاجة حقيقية لدى المتعلم.
- أن يناسب الهدف قدرات المتعلم.
- أن يرتبط الهدف مباشرة بالمضمون التعليمي.
- أن يتم تعيين الوقت اللازم لتحقيق الهدف.
- أن يتم تحديد الظروف التعليمية التي في ضوءها يتحقق الهدف.
- أن يجرب الهدف على عينة من المتعلمين.

تصنيف الأهداف:

كان و لا يزال تصنيف الأهداف التعليمية أحد المعينات التي ساعدت المعلم كثيرا في تحديد الأهداف، و هناك عدة مجالات للتصنيف أشهرها:

أ- المجال المعرفي:

يهتم المجال المعرفي بالعمليات العقلية و النشاطات الذهنية، و قد قام العالم " بنيامين بلوم " بوضع مصنفة تشمل على الأهداف الموفية التي رتبها ترتيبا موهبا من السهل إلى الصعب، و من البسيط إلى المركب، و يتضمن المعرفة.¹

و يقصد بها الآلة الذهبية التي تنشط حالما يقوم المتعلم بتذكر المعارف و المعلومات و المصطلحات و النظريات و الأحكام و القوانين و القواعد و المبادئ في أي موقف تعليمي يواجهه،² و الفهم الذي يأتي في المرتبة الثانية تصاعديا، و هو المستويات الهامة حيث، يعني باستيعاب المحتوى التعليمي أو الموضوع الدراسي و تنمية القدرة على إعطاء تفسيرات و تعريفات للمفاهيم و الأفكار التي يتعامل معها المتعلم،³ و التطبيق و يتمثل في " القدرة على استعمال أو تطبيق المعرفة التي تم تعلمها في مواقف، أو حل مسائل جديدة في أوضاع معينة " ⁴، كما تتضمن الصياغة كذلك التحليل الذي " يقدم فيه المتعلم

1 - محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية و ممارسة، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1 ، 1999، ص 124.

2 - خير الدين هني، لماذا ندرس بالأهداف، ط1 ، 1999، ص 70.

3 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهج التعليمي و التدريس الفاعل، ص 59.

4 - محمد محمود الحيلة، تصميم نظرية و ممارسة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 ، 2008، ص 179.

شيئا من ابتكاره اعتمادا على ما حفظ و فهم و طبق"¹، و التركيب وهو من العمليات العليا في النشاط الذهني إذ يتمثل في القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها البعض لتكوين مركب أو مادة جديدة، و في الأخير التقييم الذي يعتبره بلوم أعلى مستويات الجانب العقلي " حيث يتطلب القدرة على إصدار الحكم على الأشياء أو المواقف في ضوء معايير محددة سواء أكانت معايير ذاتية، أو معايير خارجية"²

ب- المجال الوجداني:

لقد اهتم العلماء و المختصون في بيداغوجيا الأهداف بما يمس المشاعر أو يحدد المواقف و السلوكات، مثل القيم الدينية و الأخلاقية، و مثل الإعجاب و الاستكار، و مثل الفضول العلمي و حب الشهرة، فوصفوا عدة مصنفات في هذا المجال، و نظرا لشيوع مصنفه " كراتوهل " فقد تم الاقتصار عليها بالشرح و التوضيح و هي تضم خمسة مستويات، أولها الاستقبال " و يقصد به المستوى الذي يكون فيه الطالب مستعدا لاستقبال ظواهر أو مثيرات في بيئة التعلم، و لكن دون إصدار حكم " ³ و ثانيها الاستجابة التي يبدأ فيها المتعلم بالمشاركة الفعالة في العملية التعليمية، حيث ينصاع للاستجابة و يرغب فيها و يرتاح لها، و ثالثا الحكم القيمي و يكتسب التلميذ في هذا المستوى القدرة على إعطاء قيمة للأشياء، و يترجم ذلك الشعور بسلوكات يجسد فيها ما أصبح يراه صوابا، و رابعها تنظيم القيم حيث يتم تنظيم القيم المختلفة في نظام متكامل من أجل إذابة الفوارق الملاحظة بينها، وإقامة نسق قيمي جديد يتم بالاتساق الداخلي، و آخر مستوياتها الاتصاف بقيمة إذ بعد تأقلم التلميذ مع المستويات السابقة يصل إلى الحد الذي يتواءم سلوكه مع القيمة المطلوبة.

ج- المجال الحسي الحركي:

¹ - محمد الطاهر و علي ، الأهداف البيداغوجية تصنيفها و صياغتها، ص 90.

² - كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 ، 2001، ص 160.

³ - محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية و ممارسة، ص 123.

هو المجال الذي يتضمن " مجموعة الأهداف التراتبية الواصفة للمهارات الحسية الحركية اليدوية الجسمية و الأنشطة الحركية الكلامية، و الأنشطة التعبيرية ذات البعد الذاتي ".¹ و قد ظهرت مصنفات كثيرة في هذا المجال، و من أشهرها مصنفة " كيبروباركروميلس " و هي تتكون من أربعة مستويات: مهارات حركية عامة، و هي كل حركات الجسم التي يقوم بتنفيذها التلميذ قصد تحقيق هدف مهاري معين و تضم حركات الأطراف، الحركة الجسمية العامة، مهارات حركية دقيقة، و يقصد بها التحكم في حركة الأصابع و اليد و السيطرة عليها من خلال تأزر أعضاء الجسم، ويضم حركات أطراف الأصابع، تنسيق حركي بصري، تأزر العين و القدم، و مستوى التواصل غير اللفظي و يتضمن مختلف الإشارات و الإيماءات و تعابير الوجه المختلفة التي تستخدم للتعبير عن المشاعر و الأفكار و في الأخير مستوى السلوكات اللفظية و يقصد بها التواصل الذي يتم عن طريق الكلام المنطوق.

أنماط الأهداف:

ترتكز المقاربة بالأهداف على أنماط الأهداف، و هي ضرورية في سير الدرس، إذ تحدد مراحلها من هذه الأهداف، و في ما يلي شرح لها:

أ- أهداف المكتسبات القبلية:

يرتبط هذا المستوى من الأهداف بالمهارات التي اكتسبها التلميذ سابقا قصد تشخيصها و يتم ذلك باستعمال أدوات مصبة كالاستظهار و الأسئلة المركزة و الحوار، و من خلال هذا التشخيص يتمكن المتعلم من تحديد وضعية الانطلاق في الدرس.

ب- الأهداف الوسيطة:

تسمى بالأهداف التكوينية و هي التي ترتبط بمضمون الدرس الجديد، و يبلغ التلاميذ هذا النوع من الأهداف إذا تحمكوا في حقائق الدرس و مفاهيمه، كما يقوم المتعلم بتقرير مدى تحقق هذه الأهداف عن طريق التقييم التكويني.

¹ - رمضان إيرزيل، محمد حسونات، نحو استراتيجية المقاربة بالكفاءات، ص 98.

ج- الأهداف النهائية أو الختامية:

يرتبط هذا النمط من الأهداف بالنتيجة النهائية التي توصل إليها التلاميذ بعد الانتهاء من الدرس، و تحكم التلاميذ في النتيجة النهائية للدرس معناه أنهم قد بلغوا الأهداف النهائية.

3/ المقاربة بالأهداف:

هي بيداغوجيا تقوم أساسا على العموم و الغموض و الاجمام و التخمين في الممارسة التعليمية التعلمية، و تقوم هذه البيداغوجيا سيرورة التعليم و التعلم من الأهداف إلى التقييم عن طريق المضامين و الطرائق و الوسائل " و تنطلق في تصورهما للفعل التعليمي التلمي من الهدف و تركز بالتحديد على تحديد الهدف في صيغة نشاطات سلوكية يقوم بها المتعلم نهاية تعلم ما يطلق عليها بمصطلح الهدف الإجرائي " ¹.

4/ كيف يعلم النحو بالأهداف؟:

يتم في بداية الدرس تشخيص المكتسبات السابقة بعد تحديد الأهداف القبلية أي " مراجعة الدرس السابق لمعرفة مدى تحكم التلاميذ فيه " ² و ذلك باستظهار قاعدة أو إعراب جملة أو تحديد كلمات مقصودة بحكم إعرابي و هذا ما يسمى بالتقييم التشخيصي، و هنا ينبغي على المعلم أن يحدد الوقت الذي يجيب فيه التلاميذ، كما يجب أن تكون الإجابات صحيحة لأنها معروفة سابقة عندهم ثم ينطلق المعلم في الدرس الجديد و يعالج الأهداف الوسيطة و ذلك عن طريق استنتاج الأمثلة من فقرة قصيرة و قراءتها من قبل المعلم و بعض التلاميذ، و مناقشة أفكار الدرس حيث يتم تعريف المصطلحات النحوية للتلاميذ بالمستوى الذي يفهمونه مع مراعاة الترتيب المنطقي للأفكار الجزئية التي تشكل الحكم العام للقاعدة المقرر الوصول إليها و التدرج في المناقشة من السهل إلى الصعب كما يقوم المعلم بعملية التقييم التكويني لقياس مدى إستيعاب التلاميذ للدرس الجديد و ذلك عن طريق الأسئلة و التمارين الشفوية و الكتابية، و كلما انتهى التلاميذ من مناقشة فكرة جزئية أو التدريب

¹ - رمضان إيرزل، محمد حسونات، نحو استراتيجية المقاربة بالكفاءات، ص 204.

² - خير الدين هني، تقنيات التدريس، ص 174.

عليها استخلصوا حكمها و سجلوه على جانب من السبورة كمقطع من الخلاصة و تتم العملية هكذا بالتدرج إلى نهاية الدرس، و هذا أفضل من استخلاص القاعدة في نهاية الدرس.

و في الأخير تتم معالجة الأهداف الختامية المرتبطة بقدرة التلاميذ على هضم المعارف و استيعابها و السيطرة عليها، و ذلك عن طريق التقييم الختامي " بتحديد وضعيات مختلفة تشتمل على مفهوم الدرس الجديد، أو تقديم طائفة من الأسماء يؤلف منها التلاميذ جملا يكون فيها الاسم في الوضعية الإعرابية المطلوبة أو إعراب كلمات في جمل " ¹

المطلب الثالث: تعريف المقاربة بالكفاءات و كيفية تعليم النحو و فقها.

ظهرت حركة التربية القائمة على الكفاءات سنة 1968 بالولايات المتحدة الأمريكية و انتشرت بعد ذلك في جميع دول العالم و تستمد جذورها من نظرية المعرفة و من أعمال المختصين في بيداغوجيا المشكلات و المشاريع، و قد ظهرت نتيجة الانحرافات التي نتجت عن الإفراط في استخدام الأهداف البيداغوجية و الذي أدى إلى تفتيت العمل التربوي و فصل الأهداف عن المحتويات التعليمية و التنظيم الحظي و الجامد للنشاط التعليمي.

1- الكفاءة:

تعريف الكفاءة:

الكفاءة لغة:

الكفاء: النظير و كذلك الكفاء و الكفوؤ على وزن فعل و فعل و المصدر الكفاءة بالفتح و المد و يقال: لا كفاءة له بالكسر و هو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، و الكفاء النظير و المساوي. ²

ت- الكفاءة اصطلاحا:

¹ - المرجع نفسه، ص 175.

² - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي و التدريس الفعال، ص 26.

لقد تم تعريف الكفاءة بأكثر من مائة تعريف يوضح وجهة نظر صاحبه، و فيما يلي ذكر لأهم التعاريف:

يرى " هوستن " بأن الكفاءة هي " القدرة على فعل الشيء أو إحداث تغيير متوقع أو ناتج متوقع"¹

و يعرف " لويس رينو" الكفاءة بقوله: " الكفاءة هي مجموعة من سلوكيات اجتماعية وجدانية، و كذا مهارات نفسية، حسية، حركية، تسمح بممارسة دورا ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال"²

الكفاءة هي مجموعة موارد و إمكانيات (معارف، علوم، استعدادات، طرائق، تفكير،.....) و تحويلها في سياق معين و ذلك لعلاج مختلف الوضعيات المصادفة أو لتحقيق إنجاز معين³

" و تعرف على أنها القدرة على القيام بعمل ما بمستوى عال من الدقة في زمن أقل من الزمن المحدد للأداء العادي "⁴

" الكفاءة هي مجموع المعارف و القدرات و المهارات المدمجة ذات وضعيات دلالية و التي تسمح بإنجاز مهمة أو مهام معقدة "⁵

و يمكن القول أن الكفاءة هي انتقاء المعارف و تجنيدها ليتم استغلالها في موقف معين أي أنها معرفة ما يجب القيام كل مشكلة ما في سياق خاص.

أنواع الكفاءات:

إن للكفاءة أنواع و هي:

¹ - محسن بن يحي زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طرق المقاربة بالأهداف و مقارنة الكفاءات و المشاريع و حل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2006، ص 69.

² - لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي و مقارنة الكفاءات الجزائرية، ص 62.

³ - مديرية التعليم الثانوي العام، مديريةية التعليم الثانوي التقني، المناهج و الوثائق الموافقة السنة الثانية ثانوي، مطبعة الديوان الوطني للتكوين و التعليم عن بعد، مارس، 2006، ص 61.

⁴ - مصطفى فوزي زيدان، تقويم بعض الجوانب، الأداء في التدريس، مصر، 1982، ص 44.

⁵ - لخضر زروق، طرائق التدريس الحية و مقارنة الكفاءات، دارهومة، الجزائر، 2005، ص 68.

أ- الكفاءة المعرفية:

وهي لا تقتصر على المعلومات و الحقائق بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر و استخدام أدوات المعرفة و معرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

ب- كفاءات الأداء:

و تشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشاكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته و معيار تحقيقها و هو القدرة على القيام بالسلوك.

ث- كفاءات الإنجاز:

هي التمكن من المعلومات و المهارات و حسن الأداء، و درجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها و يمكن التمييز بين نوعين من الكفاءة.

أ- الكفاءة المنتجة أو النهائية:

و هي تلك التي تحدد ما يمكن أن يكون الفرد قادرا على القيام به في موقف معين.

ب- الكفاءة المرحلية:

و هي تلك التي تسمح بالوصول إلى الكفاءة النهائية.

خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بخمس خصائص أساسية و هي: ¹

توظيف مجموعة من الموارد:

إن الكفاءة تتطلب تسخير جملة من الموارد، و هذه الموارد مختلفة و متنوعة مثل: المعارف و المعارف الفعلية و المعارف السلوكية و القدرات.....الخ.

- الكفاءة ذات طابع نهائي:

إذ أن تسخير الموارد لا يتم عرضا، بل يؤدي وظائف اجتماعية نفعية لها. دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يجند مختلف الموارد لإنجاز عمل ما أو حل مشكلة في حياته المدرسية أو اليومية.

¹ - المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعذك التربوي، المقاربة بالكفاءات، 2005، ص 7.

الكفاءة المرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:

إن تحقيق الكفاءة لا يحصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ضلها هذه الكفاءة.

الكفاءة ذات الخاصية المادية في الغالب:

إن الكفاءة توظف في غالب الأحيان معارف و مهارات معظمها من المادة الواحدة، و قد

تتعلق بعدة مواد، أي أن تتميتها لدى المتعلم تقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها.

قابلية الكفاءة للتقييم:

يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعية العمل المنجز، و نوعية الناتج الذي توصل إليه

المتعلم.

1- تحديد الكفاءات:

مما لا شك فيه أن مهمة تحديد الكفاءات ليست من اختصاص المتعلم فقط، بل هي مهمة

خبراء البرامج كذلك، باعتبارها قائمة على أساس تحديد المنتظر من المتعلم بعد نهاية كل

تعلم، و ينبغي على المعلم أن يكون منتبها إلى مجموعة التلاميذ الذين يتعامل معهم و إلى

البيئة التي يوجد فيها، و كذلك كل الظروف المحيطة بالعملية التعليمية التعلمية الآتية، و

من ثم يتمكن من تعديل مواصفات المنهج و مستويات الكفاءات و اختبار ما يتلاءم و

الظروف الخاصة المحيطة بالمجموعة التي يعلمها.

و التعليم عملية متكررة باستمرار مع مجموعة من التلاميذ في نفس المستوى الدراسي،

في السنة الواحدة أو عبر السنوات المتلاحقة و لهذا فإن من الممكن للمعلم أن يعمل على

زيادة و تحسين الفعل التعليمي، كلما أعاد تلك الدورة التعليمية و كلما كان ضروريا، و

هكذا يبدو جليا أن النمو المعرفي و المهني و زيادة كفاءته التعليمية في مجال تحديد

الكفاءات يعتمد على قدرته على إيجاد البدائل التي يحتاجها لكي يتمكن من إحداث التغيرات المنتظرة " ¹

و حتى يتم ذلك لابد أن تكون الكفاءات يريد تحقيقها واضحة و معينة و محددة و مصاغة بشكل مثالي و على المعلم أن يكون على دراية بها و قادرا على تجسيدها من أجل الوصول إلى كفاءات قابلة للتطبيق لابد من مراعاة المواصفات التالية:

- تحديد قائمة الكفاءات.

- تحديد الأهداف في كل المجالات بشكل سلوكي.

- تحديد مستويات التمكن المطلوب و طرق التقويم و معايير الأداء.

- تصميم الأنشطة التعليمية المحققة للكفاءة المطلوبة.

- ربط التقدم في البرنامج بتحقيق الكفاءات المطلوبة، و يقوم على تنوع معدلات التحصيل.

- بناء البرنامج بطريقة تسمح بتفريد التعلم و التعلم الذاتي.

- اعتماد أسلوب التقييم الذاتي.

- تقييم التلميذ وفقا لإنجازه و ليس وفقا لإنجاز أقرانه.

- قيام البرامج على وجود التغذية الراجعة. ²

2- المقاربة بالكفاءات:

" هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحملته شابات في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية و من ثم في اختيار منهجي، يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة، و ذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. ³

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، المناهج و الوثائق المرافق السنة الثانية ثانوي، مطبعة الديوان الوطني للتكوين و التعليم عن بعد، مارس، 2006، ص 61، 62.

² - محمد زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، ص 97.

³ - محمد بن زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، ص 97.

فهي إذن مقارنة تمنح معنى للتعلّات و تمكن المتعلمين من بناء كفاءات و معارف أوسع دائمة و وجاهية يمكن تجنيدها في مجالي العمل و الحياة و تعدد المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم: ¹

- يعطي معنى للتعلّات التي ينبغي أن تكون في سياق ذي دلالة بالنسبة إليه، وذات علاقة بوضعيات فعلية.

- يتمكن من التمييز بين الشيء الثانوي و الأساسي، و التركيز على هذا الأخير لكونه ذا فائدة في حياته اليومية، أو لأنه يشكل أساس التعلّات التي سيخدم عليها.

- يتدرب على توظيف موارده في مختلف الوضعيات التي يواجهها.

- يركز على بناء روابط بين موارده.

- يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة و استغلالها في البحث عن حلول مختلف الوضعيات المشكلة التي يسعى إلى علاجها.

3- كيف يعلم النحو وفق المقاربة بالكفاءات:

يعتبر نشاط النحو في ظل المقاربة بالكفاءات رافدا من روافد النصوص، إذ لا يعلم لذاته و إنما هو وسيلة لغايات تربوية و فكرية و ثقافية، و يتم تعليمه انطلاقا من النصوص على نحو يمكن المتعلم من استثمار معارفه النحوية في تفكيك رموز النص و تعميق دلالاته، و يكون التركيز في الدرس النحوي على وظيفة النحو التي تهدف إلى تقويم اللسان و سلامة الخطاب و اكتساب السليقة، و ذلك عن طريق التدريب المستمر، و حتى يتحقق مبدأ وظيفة القواعد النحوية لأبد من مراعاة الأسس التالية:

- أن تكون القواعد النحوية في خدمة المتعلمين يعني أن تكون ذات أثر علمي في سلوكهم، بحيث تتحول إلى مهارات لغوية تسمح في اكتساب المتعلمين ملكة لغوية.

فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، سلسلة موعذك التربوي، ص 2. ¹

- الإكثار من النشاطات التطبيقية مشافهة أو كتابة إلى أن يتأكد الأستاذ من ترسيخ الأحكام في أذهان المتعلمين.

- الحرص على تحديد حدود الظاهرة النحوية و ترتيب أحكامها و اعتماد الطريقة الاستقرائية التي تنطلق من الواقع اللغوي للمتعلمين.

- دفع المتعلمين على الملاحظة و التتبع و الموازنة بين التراكيب اللغوية.

- إدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي و فروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي.

- فهم الدلالات اللغوية و استيعاب مضامينها الفكرية.

- تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم - حديثا و قراءة و كتابة، بشكل يتلاءم مع مستواهم العقلي.

- " القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوبا أو سماعه أذنا ثم المبادرة إلى تصحيحه " .¹

- و يمكن إيجاز أهمية درس النحو بتحقيق المتعلم الملكات الآتية:²
الملكة اللغوية:

حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج و تأويل عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة، و معقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

- الملكة المعرفية:

و تتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكتسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية و الأنساق النحوية، يخزنهم و يستحضرهم في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.

¹ - مديرية التعليم الثانوي ، اللجنة الوطنية للمناهج الوثائقية المرافقة السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و

التكنولوجيا ، اللغة العربية و آدابها ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 3.

² - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي

(اللغة العربية و آدابها، الشعب العلمية)، مارس 2006، ص 10.

- الملكة الإدراكية:

و تمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشتق منه معارف يستثمرها في إنتاج النص و تأويله.

- الملكة الإنتاجية:

و تمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري و الفني باحترام قواعد التعبير السليم و منها قواعد النحو.

و يتم إنجاز درس النحو وفق المقاربة بالكفاءات عبر المرور بالمراحل التالية:

- التمهيد:

و يكون بما يوافق الدرس الجديد و يربطه بالدرس السابق و ذلك بمراجعة أحكام الدرس السابق، أو مراجعة معارف التلميذ القبالية في الدرس الجديد كما يفضل أن يكون التمهيد عبارة عن وضعية مشكلة تستثير التلاميذ و تشوقهم إلى الدرس.

- العرض:

يعود الأستاذ إلى النص لاستخراج الأمثلة ثم يقوم بالموازنة و الربط بمناقشة الأمثلة، و الوقوف على الصفات المشتركة و المختلفة بين الجمل، و هذا بطرح أسئلة على التلاميذ، ثم يتم استخراج أحكام القاعدة من خلال أجوبة التلاميذ و التي تدعم بأمثلة من:

- إحكام موارد المتعلم و ضبطها:

و يختبر فيها الأستاذ معارف التلاميذ في الدرس، ثم يختبر معارفهم الفعلية من خلال توظيف ما توصل إليه من قواعد نحوية في كتابة فقرة أو تعبير شفوي أو تقرير.....

استنتاج:

بعدما تم التطرق إلى مختلف طرائق تعليم النحو و كذا المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و كيفية تعليم النحو وفق كل واحدة منهما تم التوصل إلى أهم النقاط التالية:

1- إن مفهوم المقاربة أهم من مفهوم الطريقة، فالمقاربة منهج في التفكير و النظر على أساسه تتحدد الطريقة في التعامل مع العملية التعليمية

2- لا يمكن اختيار طريقة واحدة في تعليم النحو و جعلها أفضل الطرائق فكل طريقة تصلح في ظروف تعليمية معينة كما يمكن الجمع بين طريقتين أو أكثر إذا اقتضى الأمر ذلك، و المعلم حر في اختيار طريقة بما يناسب الموقف التعليمي التعليمي.

3- إن كل من المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات لهما خلفية فلسفية خاصة بها فرضت وجود اختلاف واضح بينهما، لكن هذا لا يمنع من ظهور تقاطعات تظهر أن المقاربة بالكفاءات جاءت لتغطية النقص الذي شهدته المقاربة بالأهداف بعد التجربة و الممارسة، فكل منها تتعامل بالأهداف، لكن الأولى تسعى إلى تغيير السلوك و اكتساب مهارة لأداء عمل في مجال محدد بالانتقال من هدف إلى آخر يتغير حسب الدرس، أما الثانية فهي تسعى إلى إدماج المعارف و توظيفها في وضعية تواصلية دالة، تكون الأهداف فيها مندمجة و قد انعكس هذا على تعميم النحو، فاختلقت النظرة إليه حسب كل منهما إذ أن المقاربة بالأهداف ترى فيه نشاطا مستقلا عن النشاطات الأخرى، أما المقاربة بالكفاءات فأرادت أن يكون وظيفيا يجعله رافدا من روافد النصوص الأدبية، و باعتماد المقاربة النصية.

الفصل الثاني:

النحو في الوثائق المدرسية
الخاصة للسنة الثانية ثانوي
"آداب وفلسفة"

الفصل الثاني:

النحو في الوثائق المدرسية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي

-آداب و فلسفة-

تمهيد:

المبحث الاول: النحو في المناهج الخاصة بالسنة الثانية ثانوي

-آداب و فلسفة-

المطلب الاول: مضمون المناهج والبرامج والفرق بينهما.

المطلب الثاني: كيفية بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات.

المطلب الثالث: دروس النحو المقررة في المناهج.

المبحث الثاني: النحو في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثانية ثانوي

-آداب و فلسفة-

المطلب الاول: تحليل كتاب "المختار في القواعد و البلاغة و العروض"

السنة الثانية من التعليم الثانوي-آداب و فلسفة-

المطلب الثاني: تحليل كتاب "الجديد في الآداب و النصوص و المطالعة الموجهة"

السنة الثانية من التعليم الثانوي-آداب و فلسفة-

المطلب الثالث: المقارنة بين الكتابين. "المختار في القواعد و البلاغة و العروض" "الجديد في

الآداب و النصوص و المطالعة الموجهة" للسنة الثانية من التعليم الثانوي-آداب و فلسفة-

-استبيان.

-تحليل نتائج الاستبيان.

-استنتاج.

تمهيد:

لإبراز الفوارق و التقاطعات الجوهرية بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات في تدريس النحو بشكل علمي واضح، قدمنا دراسة مفصلة حول النحو في المنهاج التربوي و تمت المقارنة في هذا الفصل بين كتاب "المختار في القواعد و البلاغة و العروض" الذي تبنى المقارنة بالأهداف. وكتاب "الجديد في الادب و النصوص و المطالعة الموجهة" القائم على المقاربة بالكفاءات وذلك في مستوى السنة الثانية من التعليم الثانوي. الشعب الادبية بعد دراستها دراسة تحليلية وصفية، ثم توزيع استبيان على الأساتذة الذين درسوا وفق كلا المقاربتين مع اتباع الخطوات المنهجية المعروفة في كل من الدراسة التحليلية الوصفية و كذا الاستبيان.

المبحث الاول: النحو في منهاج اللغة العربية الخاص بالسنة الثانية ثانوي

المطلب الاول: النحو في المنهاج

1- مفهوم المنهاج:

أ- لغة: اصل الكلمة نهج ومنهاج بمعنى الطريق الواضح و منه أيضا انتهج الرجل بمعنى سلك، وقيل طلب النهج أي الطريق الواضح، و قد ورد في القران الكريم "ولكل جعلنا شرعة ومنهاجا"¹ بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس ولا غموض.

اما المنهاج في الاغريقية فتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد فيصل الى هدف معين.
(Curriculum وفي الانجليزية تقابل كلمة منهاج)

وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناه مضمار سباق الخيل.²

ب- اصطلاحا: عرف المنهاج بتعريفات عديدة و متباينة تبعا لمنطلقاتها الفلسفية فمن تعريف يركز على المادة الدراسية الى اخر حول حاجات المجتمع و قيمه الى ثالث يجعل محوره التلميذ حاجاته وميولاته و اتجاهاته، الى رابع يحاول الدمج بين كل ما سبق ، و لعل التعريف التالي يكون أكثر دقة و شمولية "مجموع الخبرات التربوية و الأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخلها و خارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية.

هو مجموع الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها او خارجها ، بقصد تعديل سلوكهم و مساعدتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متميز ، هو الدستور الذي تسيير عليه الخطة التعليمية"³

¹ - سورة المائدة، الآية 48.

² - علي بن محمد بن علي لجرجاني، تحقيق عادل أنور خضر، التعريفات، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1824/2007، ص22.

³ - المرجع نفسه، ص 23.

2- أنواع المناهج:

تنقسم المناهج الى قسمين:

أ- **مناهج المواد:** المواد المنفصلة و المواد المتصلة و المنهج المحوري ، وتهتم بالخبرة و المعلومات أكثر من اهتمامها بالمتعلم.

ب- **مناهج النشاط:** هي المناهج الحديثة التي تولي عنايتها بمحتوى التعلم، ومنها المناهج القائم على حل المشكلات او المشروعات او مواقف الحياة¹

3- **مفهوم البرنامج:** هو مجموع خبرات نابع من المنهاج و معدة وفق تنظيم يزيد من امكانية تنفيذها و يتطلب ذلك أن يضم البرنامج بالإضافة الى الخبرات التعليمية المتوقعة و المختارة من المنهاج كل ما يتعلق بتنفيذها من (وقت، مكان ،ادوات، طرق تدريس ، دور كل من المعلم و المتعلم في تنفيذها)²

4- الفرق بين المنهاج و البرنامج:

البرنامج: يتضمن الاهداف و المضامين

المنهاج: يتضمن الاهداف التربوية و المفردات الدراسية و الكتب والمراجع و طرق التدريس و الخبرات التعليمية المباشرة و غير المباشرة و الوسائل التعليمية و الانشطة الصفية و اللاصفية و أساليب التقويم من اختبارات و امتحانات³

المطلب الثاني : بناء المناهج وفق المقاربة بالكفاءات

سبق الإشارة الى أن التدريس الهادف لا يراعي صيرورة التعليم بقدر ما يراعي نتائجه الشيء الذي دفع ببعض الباحثين في حقل التربية و التعليم إلى تقديم جملة من الانتقادات لهذه المقاربة و من بينهم بيرزبا، هاملين، دولانشير، يشير إلى بعضها قبل التطرق الى المقاربة بالكفاءات التي اصبحت ضرورة حتمية املتها النقائص التي عرفتتها المقاربة السلوكية و منها:

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، ص 27.

² - علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق عادل أنور خضر، تعريفات، ص 18.

³ - سهيلة كاظم الفتلاوي، منهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 2006، ص 63.

1-تسعى أبحاث السلوكيين الى التحكم في السلوك الانساني انطلاقا من خلق استجابات شرطية

2-حولت المفاهيم الاقتصادية الى حقل التربية كالمردودية...

3-اعتبار المتعلم مجرد جهاز ينسج من محيطه علاقات تبادل...

4-تضع المواد الدراسية على قدر واحد من المساوات دون ادنى تمييز.

5-تهتم بقياس مردودية التلميذ اكثر من مردودية التعليم ككل

6-تهتم بدقة صياغة الاهداف لا بالنتائج المحصل عليها من التعليم .

7-نتجاهل ان التعليم هو اكتساب القدرة على المبادرة اتجاه مواقف مختلفة وليس فقط انتاج سلوكات معزولة .

8-إن التحديد المسبق للأهداف يلغي حرية المعلم ويهمش التجارب الذاتية ويؤدي الى الروتين و التكرار .

9-كثرة صعوبة تحديد الاهداف و الوقت الذي نحتاجه للربط بين مستوياتها¹

دروس النحو المقررة في المنهاج(المقاربة بالأهداف):

الدروس التي وردت في المنهاج و ذلك بالنسبة للسنة الثانية ثانوي (الشعب الادبية) وهي كالتالي:

-الجملة التي لا محل لها من الاعراب .

-الجملة التي لها محل من الاعراب.

-التعجب بصيغة "ما افعله" ، " وافعل به"

-صيغ التعجب السماعية.

-صيغ المدح والذم ب:حبذا، و لا حبذا.

- الإغراء و التحذير.

-الاختصاص.

¹ - سهيلة كاظم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص 129.

- الاستغاثة.

- الندبة.

- الترخيم.

- أحرف العرض و التخصيص.

- أحرف الجواب.

- أحرف التشبيه والتفسير.

- المفعول المطلق.

- المفعول لأجله.

- المفعول فيه.

- معاني حروف الجر.

- معاني حروف العطف.

- والملاحظة من خلال هذا المنهاج أنه يحتوي على دروس كثيرة بالمقارنة ما هو موجود في الكتاب وهذا يرجع الى البرنامج قد خفف في الكتاب دون الاشارة الى ذلك.

الهدف في تعليم و تعلم النحو:

أن يكون متمكنا من الواعد الأساسية للغة العربية من نحو و صرف و بلاغة وعروض وقادر على استعمالها في تعابيره وابداعاته.¹

- أن يعرف توظيف قواعد النحو

- أن يستعمل اللغة استعمالا صحيحا

- أن يوظف التعليمات في اللغة الشفهية و الكتابية

- أن يحسن النطق نطقا سليما

- أن يتوصل الى معرفة لغة القدامى

¹ - مديرية التعليم الثانوي العام، منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 1995، ص 03.

- أن يكون تعبيره سليماً يخلو من اللحن اللغوي.

المطلب الثالث: دروس النحو المقررة في المنهاج:

دروس النحو المقررة في المنهاج (المقاربة بالكفاءات)

-الدروس التي وردت في المنهاج و ذلك بالنسبة للسنة الثانية ثانوي(الشعب الادبية) هي

كالآتي:

-البناء و الإعراب في الأفعال.

-أحرف التنبيه و الاستفتاح.

-مواضع كسر همزة -أن-.

-الاشتغال.

-التنازع.

-مواضيع وجوب اقتران الخبر بالفاء.

-أحرف العرض والتخصيص.

-البناء والإعراب في الأسماء.

-التعجب.

-أفعال المدح والذم.

-الاختصاص.

-الإغراء و التحذير.

-التوكيد.

-الأحرف المشبهة بليس.

-الاستغاثة و الندبة.

-الترخيم.

-خصائص.

-كان و ليس.

الفصل الثاني — النحو في الوثائق المدرسية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي "آداب وفلسفة"

المنهاج يحتوي على دروس نحوية وهي ليست مطابقة تماما للدروس المبرمجة حيث جاء درس "البناء والإعراب في الأسماء" في المنهاج خاصا بشعبة الآداب والفلسفة فقط في حين نجده مشتركا بين شعبتين آداب وفلسفة وآداب ولغات اجنبية في الكتاب المدرسي وكذلك درس التوكيد " خصائص كان وليس".

-يهدف المنهاج من خلال تعليمية النحو الى اكتساب المتعلم ثلاث قدرات وهي:

-القدرة اللسانية والقدرة التواصلية والقدرة التعبيرية وهذه القدرات لا تتحقق الا عن طريق الأهداف الآتية:

-الإلمام بأساليب التبليغ وتنمية القدرة على التعبير شفاهية وكتابة ودعم المعارف اللغوية وربط علاقتها ببعضها البعض.¹

¹ - مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) شعبي آداب والفلسفة، الآداب واللغات الأجنبية، أكتوبر، 2005، ص 10.

المبحث الثاني: تحليل كتاب "المختار في القواعد والبلاغة و العروض " و كتاب "الجديد في
الادب و النصوص و المطالعة الموجهة"

السنة الثانية من التعليم الثانوي في الادب والنصوص - الشعب الادبية-

المطلب الاول: تحليل كتاب المختار في القواعد والبلاغة و العروض

السنة الثانية من التعليم الثانوي -الفرع الادبي-

1-المظهر الخارجي للكتاب:

أ- التعريف بالكتاب:

عنوان الكتاب :المختار في القواعد والبلاغة والعروض.

المؤلفون: عبد الله بن كريد، أحمد حساني.

المشرف: محمد العكي.

المادة: يغطي الكتاب ثلاث مواد: القواعد(16ص)،البلاغة (51ص)، العروض(34ص).

المستوى الدراسي: السنة الثانية ثانوي.

الشعب : الفرع الأدبي.

الفئة المستهدفة: هو كتاب موجه للأستاذ و المتعلمين الذين تتراوح اعمارهم ما بين

16 و17 سنة.

الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية -الجزائر-

سنة التأليف: لم تحدد سنة التأليف، ولكن السنة التي طبع فيها الكتاب هي 2002-2003.

2- الجانب المادي:

1- الغلاف:

يحمل كتاب "المختار في القواعد و البلاغة و العروض"، السنة الثانية ثانوي، الفرع الأدبي، غلافا خارجيا أماميا ثم تلوينه باللونين الأبيض و الأزرق الفاتح، و أول ما يلفت انتباهك العنوان الذي كتب في وسط الغلاف بخط واضح و كبير الحجم أسود اللون، أما في أعلى الغلاف فقد كتبت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "وزارة التربية الوطنية"

بخط مغاير و بحجم أقل ، و يوجد أسفل العنوان ، السنة الثانية ثانوي المكتوبة بخط من الحجم الصغير أسود اللون ، و في الجزء الأيمن للغلاف أسفل المستوى وضعت عبارة - الفرع الأدبي - في حلقة بيضاء ، و كل هذه المعلومات كانت موضوعة في إطار أبيض.

أما الخلفية من الغلاف الخارجي فتحمل لون الغلاف الأمامي و تحتوي على رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الذي تكفل بطبعه و نشره ،

-ومن خلال الوصف السابق فإن غلاف الكتاب يحتوي على كل المعلومات التي يجب ان تكون في كل كتاب تعليمي، لكن الملاحظة أن ألوانه كانت باهتة كما أن شكله غير جذاب ، لا يثير الاهتمام خاصة إذا علمنا أنه موجه لتلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 17 سنة، والغلاف مصنوع من ورق مقوى لكنه غير مغلف بسحابة رقيقة من البلاستيك التي تقيه أثناء الاستعمال و تضمن متانته ، والتي تنص عليها معايير صنع الكتاب في الغرب ، وهذا ما يؤدي الى سرعة تلفه خصوصا و انه كتاب كثير الاستعمال لاحتوائه على ثلاثة مواد دراسية مهمة (القواعد ، البلاغة ، العروض)

-و عند فتح الكتاب لاوجود لورقة بيضاء ،ربما يعود ذلك الى ضرورات الطباعة ،و إنما نجد مباشرة الورقة التي تحتوي على المعلومات الموجودة على الغلاف الخارجي ، الى اسم المشرف و أسماء المعدين ، وفي أسفل الصفحة نجد رمز المعهد التربوي الوطني ، وكل هذه المعلومات مكتوبة بخط واضح أسود اللون ، وفي بعض الكتب يكون فاتح اللون ،

(وزارة التربية الوطنية ، إدارة وأشراف مفتش التعليم الثانوي و التكوين)

الفصل الثاني — النحو في الوثائق المدرسية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي "آداب وفلسفة"

و في بعضها الآخر يكون قائما (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العنوان ، أسماء المعدين ، و المشرفين، المعهد التربوي الوطني الجزائر)

-وذلك ربما يعود الى أهمية المعلومة ، فكما كانت المعلومة مهمة كان الخط واضحا والحجم كبير و اللون داكنا، وهذا لجذب القارئ إليها .
ب-المقاسات :

إن الكتاب من الحجم المتوسط ، يبلغ طوله 23.5سم ، وعرضه 16.5سم ، يتكون من 221 صفحة و هي مقاسات مناسبة لحاجات التلاميذ ، و ملائمة لسنهم فهم مراقبون تتراوح اعمارهم بين 16 و17 سنة ، حيث تساعد على سهولة الاستعمال ، كما انها تتماشى و طبيعة المادة (القواعد و البلاغة و العروض)
ج-التجليد :

تم تثبيت أوراق الكتاب بصمغ عادي ، وهذا ما أدى الى سرعة تمزقها و تآثرها ، و لو استعمل صمغ معروف في المطابع بجودته ، أو شد الأوراق بخياطتها لكان أفضل ، خاصة أن الكتاب كثير الاستعمال هو يحتوي على ثلاث مواد (القواعد، البلاغة، العروض)
د-الورق :

استعمل في الكتاب ورق توفرت فيه معظم الشروط المتعلقة بورق الكتب المدرسية ، فهو ورق غير لامع ، كما أنه متين و قليل السمك لا يؤثر على حجم الكتاب ووزنه ، ولكنه أكمَد حيث تظهر الكتابة قليلا عبر الصفحات ، و هذا ما يؤثر على المقرئية عند المتعلمين والمعلمين

3-الجانب التقني:

1-المسيرات التقنية:

-إن كل كتاب مدرسي يحتوي على مسيرات تقنية، تسهل استعماله سواء كانت مقدمة أو مدخلا أو فهرسا أو جدولا للتوزيع الزمني أو توجيهات منهجية أو تعليمات بيداغوجية ، وفي هذا الكتاب نجد مقدمة تضمنت التعريف بالكتاب و الموضوعات التي يعرضها ، والغاية منه

كما ذكر فيها بأن الكتاب يراعي ما ورد في المنهاج و تمت الإشارة كذلك إلى الطريقة التي انتهجت في معالجة المواضيع ونجد كذلك في الكتاب توجيهات منهجية في بداية كل قسم (قسم القواعد 07ص، قسم البلاغة130ص ،قسم العروض186ص) معنونة ب: توجيه في طريقة التدريس ، تم فيها تحديد الطريقة التي يتم اتباعها في تقديم الدرس ، و كذلك نجد ميسرا تقنيا اخر و هو الفهرس الذي عنون ب: محتويات الكتاب ، ويسمح لكل من التلميذ و المعلم بمعرفة صفحات الدروس دون أن يضطر الى البحث في الكتاب صفحة صفحة ، وهو موجود في اخر الكتاب ، ومقسم على ثلاثة اقسام (قواعد ، بلاغة، عروض)، كل قسم يحتوي على اجزاء معنونة، و كل جزء يضم مجموعة من الدروس التي تم ترقيمها، و تحديد رقم صفحتها .

فهو يفتقر الى مسيرات مهمة كقائمة المراجع التي تسمح للتلميذ أو المعلم بالعودة الى الكتب الأساسية في القواعد والبلاغة والعروض كما أن الفهرس موجود في اخر الكتاب والذي ينصح بوضعه في بداية الكتاب كي يسهل على التلميذ والمعلم استعماله .

ب-ملاحظات:

- تلعب الموضحات أو وسائل الإيضاح دور أساسيا في تيسير الفهم وترسيخ المعلومات وقد نجدها كثيرا في الكتب المدرسية حيث تحمل دلالات بيداغوجية قيمة ،وتزيد من مقروئية الكتاب، ويتم اخيارها وفق سن التلميذ ومستواهم الدراسي والسياق الاجتماعي والثقافي ، أما وسائل الايضاح متنوعة منها الصور والرسوم الواقعية والرسوم الكاريكاتورية وغيرها.

إن هذا الكتاب لا يحمل أية موضحات ، وهذا راجع إلى محتوى الكتاب و طبيعته فمواضيعه نحوية ، صرفية ، بلاغية ، وعروضية ، وشرحها لا يحتاج الى صورة أو رسوم أو خرائط ...

ويعود الأمر كذلك إلى سن التلاميذ و مستواهم ، فلو كانوا أقل سنا لاحتاجوا إلى رسومات لتوضيح القواعد كالفعل و الفاعل مثلا ، فالتلميذ في هذه المرحلة ليسوا بحاجة إلى

الموضحات الحسية و يمكن التعامل معهم بالمجردات فقط ، لذلك لا نجد في الكتاب سوى النصوص .

ج-تركيب الصفحات:

في كل كتاب مدرسي ينبغي أن تتمتع الصفحات بشكل تقني جيد وملائم ،فتحترم فيها الهوامش الاربعة، كما أن تقديم الدرس يجب أن يكون موحدًا، كي يتعرف المتعلم بسهولة على العناوين الرئيسية و الفرعية

-في هذا الكتاب لا نلاحظ تقارب شديد بين الأسطر ، و نجد بين كل قسم وقسم صفحة تحمل عنوان القسم موضوع في إطار و مكتوب بخط عريض و لون أسود ،كما نجد صفحات كاملة مخصصة لعناوين الأجزاء و في كل قسم الدروس التابعة لها ونجد عنوان الدرس في أعلى الصفحة مكتوب بخط عريض و باللون الأسود القاتم ، موضوعا في إطار ، وعلى يمينه إطار صغير يحمل رقمه .

-أما فيما يخص تقديم الدروس فقد تم بطريقة موحدة ، و هذا أمر جيد ، اذ لا يجد المعلم ولا المتعلم صعوبة في التعرف على مكونات الدروس النحوية ، فهي موحدة في كل المواضيع .
-ويتضمن الكتاب إحالات و تكون إما شرحا لكلمات صعبة مثل: (قطعه: انقطع عن زيارته في الصفحة 19)،او توضيحا مثل أي: يأتي حرف اللين في المرتبة الرابعة بدءا من الحرف الأول في الاسم في الصفحة 62،او توجيها للمعلم او المتعلم الى احد المراجع مثل (انظر ذلك في مراجع اللغة العربية منها ، النحو الوافي ج 3 ، في الصفحة 25)،او تحديد الرقم السورة أو الآية القرآنية مثل:(الآية 72من سورة هود ص 28) وهذا طبعا لإزالة الغموض و الإبهام.

د-المقروئية المطبعية:

-تؤثر العناصر المطبعية على مقروئية الكتاب ، فهي التي تجعل الكتاب قابلا للقراءة دون مجهود خاص و دون اية صعوبة

- أن حجم حروف الكتاب ملائم ، حيث تظهر بشكل واضح و مقروء و يختلف هذا الحجم من موضوع لآخر ، فالعناوين وردت بحجم كبير ، و المناقشة و القاعدة بحجم متوسط ، أما التمهيدات و النصوص فقط وردت بحجم بارز .

- و لكن الملاحظ هو وقوع بعض الأخطاء يحتمل جدا أن يكون مطبعيا مثل "اياكم" و "اياكن" اللتان وردتا في درسي الإغراء والتحذير ص 43 بدون شدة كما وردت بعض الأسطر بلون فاتح غير واضح .ولا نلمس سببا مقنعا يعلل لنا ورودها بلون فاتح غير واضح سوى القول بان هذا اللون يعود إلى المطبعة.

- وعلى العموم فان المقرئية المطبعية لهذا الكتاب واضحة فلا يجد المتعلم ولا المعلم صعوبة في قراءة الكتاب أو فهم حروفه .

2- الجانب البيداغوجي:

1- هيكله الكتاب: قسم هذا الكتاب إلى ثلاث أقسام: قسم القواعد، قسم البلاغة، قسم العروض وما يهمنا نحن هو قسم القواعد النحوية ذلك لأنه موضوع بحثنا اليوم، ويضم أربعة ، أجزاء في كل جزء مجموعة من الدروس، الأجزاء الثلاثة الأولى تحتوي على دروس نحوية، والجزء الرابع يحتوي على دروس صرفية.

الجزء الأول معنون ب:مباحث في الجملة ، ويضم درسي الجمل التي لها محل من الإعراب ، والجمل التي لا محل لها من الإعراب ، إما الجزء الثاني فعنون ب: الأساليب وهو يضم دروس التعجب ما أفعله ، و أفعل به ، صيغ التعجب السماعية ، صيغ المدح والذم نعم و بئس، لا حبذا، الإغراء و التحذير ، الاختصاص، الندبة ، الاستغاثة ، أما الجزء الثالث يحتوي عنوانه : طائفة من حروف المعاني و يحتوي على دروس احرف العرض ، احرف الجواب ،أحرف التنبيه و التفسير .

-أما فيما يخص قسم القواعد فيمكن القول أنه لو قسم الى مباحث في النحو ومباحث في الصرف لكان أفضل وهذا كي يعلم التلميذ ان كلا من النحو و الصرف له دور كبير و مهم في تنمية العملية التعليمية وكلاهما يندرجان ضمن مادة النحو .

ب- محتوى الكتاب:

تم توزيع محتوى الكتاب جزء القواعد في هذا الكتاب الى عدد معين من الدروس ، والتي تم ذكرها في فقرة (مبدلة الكتاب)، وهي دروس اكثر تعمقا من تلك التي كان يتلقاها في المرحلة الابتدائية أو المرحلة المتوسطة و هذا يعود إلى نموه العقلي ،فهو في مرحلة يكون فيها قادرا على التحليل و التطبيق لكل ما يتلقاه ،كما أن الدروس عموما متقاربة في المحتوى إذ تتراوح بين 4-5 صفحات وهي مقدمة وفق نظام موحد و هذا أمر جيد فهو شرط من شروط محتويات الكتب المدرسية.

-اما فيما يخص مطابقتها للمنهاج ، فالجدول اسفله يوضح الدروس التي وردت في الكتاب المدرسي و الدروس التي وردت في البرنامج.

الدروس التي وردت في البرنامج	الدروس التي وردت في الكتاب المدرسي
- الجمل التي لها محل من الإعراب	- الجمل التي لها محل من الإعراب
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب	- الجمل التي لا محل لها من الإعراب
- التعجب بصيغة: "ما أفعله" و "أفعل به"	- التعجب بصيغة: "ما أفعله" و "أفعل به"
- صيغ التعجب السماعية	- صيغ التعجب السماعية
- صيغ المدح والذم: نعم، بئس	- صيغ المدح والذم: نعم و بئس
- صيغ المدح و الذم: حبذا، لا حبذا	- صيغ المدح و الذم: حبذا و لا حبذا
- الإغراء و التحذير	- الإغراء و التحذير
- الاختصاص	- الاختصاص
- الاستغاثة	- الاستغاثة
- الندبة	- الندبة
- الترقيم	- الترقيم
- أحرف العرض و التخصيص	- أحرف العرض و التخصيص
- أحرف الجواب	- أحرف الجواب
- أحرف التنبيه و التفسير	- أحرف التنبيه و التفسير
- المفعول المطلق-المفعول لا جله-المفعول فيه.	
- معاني حروف الجر	
- معاني حروف العطف	

الملاحظ من خلال هذا الجدول بأن بعض الدروس المقررة في المنهاج غير موجودة في الكتاب المدرسي، و قد يرجع هذا إلى أن البرنامج قد خفف في الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الطبعة الجديدة، وهذا تقصير من الأطراف المعنية وإن التعديل أحدث في المنهاج لكن لم يتم إعادة تأليف الكتاب.

ج- المقرئية اللغوية:

-في كل كتاب مدرسي يفترض أن نستعمل لغة تناسب مستوى الجمهور المستهدف فلا تكون صعبة، غامضة ولا غريبة غير واضحة، وهذا الكتاب موجه إلى تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 16 و17 سنة ، و لغته كانت مناسبة لهم عموما سواء في النصوص أو المناقشة أو التمارين التطبيقية، باستثناء بعض النصوص التي كانت لغتها غامضة لا تتناسب مع سن التلاميذ و لا العصر الذي يعيشون فيه مثل: نص درس "الإغراء و التحذير" "...نعم العدة عند الحاجة لإسلاف الصنعة..إوياك و التعرض للعيوب فنتخذ غرضا ، و خليق إلا يثبت الغرض على كثرة السام¹ فهذا النص صعب لاحتوائه على الفاظ صعبة ، و تعابير بليغة لا تتناسب و مستواهم العقلي ، و الاستاذ قد يضيع وقتا كبيرا في شرحها ، و هذا ما يدخل الملل في نفوس التلاميذ ، كما أن الألفاظ عموما كانت سهلة بسيطة ، مناسبة و متداولة مثل: نأمل ، تدبرت ، مصاحبة ، تستنتج ، الحليم...

أما ما صعب منها فقد تم شرحه في أسفل الصفحة لإزالة الغموض ، و كل هذه الملاحظات تؤكد المقرئية اللغوية الجيدة للكتاب ، وتسهل الفهم على التلاميذ و التدريس على الأساتذة .

د- المنهجية:

قبل الانطلاق في الدروس النحوية ، تمت الإشارة في الكتاب إلى طريقة التدريس الفعالة وقد ذكر ذلك في صفحة خاصة عنونت ب: "توجيه في طريقة التدريس " و قد جاء فيها ما يلي:
لكي تأتي دروس القواعد بالفائدة المرجوة و تصبح من الدروس الممتعة ، يفهمها التلميذ وستصيغها، يستحسن العمل بالتوجيهات التربوية الاتية :

1-إعداد الدرس و التهيؤ له ثقافيا و تربويا ونفسيا قبل الدخول الى القسم.

2-تكليف التلاميذ بتحضير الدرس في منازلهم، كي تكون مشاركتهم في القسم فعالة.

3-التمهيد للنص تمهيدا ادبيا.

4-قراءة النص قراءة معبرة من الأستاذ ، و من تلميذ أو تلميذين.

¹ - محمد العكي، عبد الله بن كريد، أحمد حساني، المختار في القواعد والبلاغة والعروض، ص 16.

5- مناقشة النص لإدراك معناه الإجمالي بإيجاز.

6- استخراج الأمثلة وكتابتها على السبورة مرتبة وفق ما تفضيه طبيعة الدرس وعناصره

7-مراجعة ما له صلة بالدرس الجديد من الدروس و المعارف السابقة.

8- المناقشة و الموازنة ،تناقش الامثلة مندرجة ونعقد الموازنات الأفقية منها و الراسية و

نستخرج القاعدة جزءا جزءا لتسجيل على السبورة ،و تجرى تمارين فورية عقب كل عنصر

9-تعداد صياغة القاعدة الجزئية في قاعدة عامة صياغة دقيقة و محكمة .

10-قراءة القاعدة المثبتة على السبورة ،ثم قراءة القاعدة الواردة على الكتاب .

1-التمارين الكتابية :عقب كل درس يكلف التلاميذ بإنجاز التمارين التطبيقية في القسم و

خارجه .

و سيتم تناول هذه الخطوات بالشرح و التحليل كما يلي:

1-بالنسبة للأمثلة فتستخرج من النصوص الأدبية المختارة ،الا انه في بعض الحالات نجد

أمثلة اضافية غير موجودة في النص الأدبي و هذا يعود إلى قصور النص الأدبي في جمع

كل الأحكام التي نرغب في الوصول إليها، ومثال ذلك درس الصيغ التعجب السماعية حيث

أضيفت الآية 72من سورة هود و الآية 28 من سورة البقرة .

2-وفيما يخص التدرج من السهل إلى الصعب ،و من البسيط الى المركب فالملاحظ أنه

محترم بنسبة كبيرة و أحسن مثال على ذلك ما ورد في درس الاختصاص في مجموعة

الأمثلة "ب":

ا-نحن الفدائيين صحبنا...

ب-أننا معشر الشباب عدة المستقبل

ج-أنتم أيها الشباب تهيؤوا

د-أنتن أيها المثقفات-قفن

-إذ نلاحظ ذلك التدرج الواضح من السهل إلى الصعب، فيبدأ بالمعرف باللف و اللام، (الفدائيين)، ثم المعرف بالإضافة (معشر الشباب)، ثم المنادى (إيها).

3-و ينطلق الأستاذ بعد قراءة النص و استخراج الامثلة في درس النحو من مراجعة ماله صلة بالدرس الجديد وهذا ما هو معروف بالتمهيد، فمن خلاله يقوم الأستاذ بالتقويم التشخيصي للتلاميذ، وذلك من خلال تساؤلات توصلك إلى طبيعة الدرس دون الربط بينه وبين ما سبق مثل: (لا يخلو عالمنا من النفوس الضعيفة التي ترهقها الحسرة و يكبلها التشاؤم فلا غرور إذن وأنت تقرأ النص السابق يحرك في نفسك شعور الدهشة والانفعال لعظمة النفس الجميلة ... فكيف يسمى هذا الشعور...؟

4-أما فيما يخص المناقشة فهي المرحلة التي تعالج فيها الامثلة و ذلك بطرح التساؤلات و الإجابة عنها، و قد فضلنا إيراد مناقشة أحد الدروس قصد تحليلها والتعليق عليها ثم اختبار مناقشة درس "الاستغاثة" ذلك في الصفحة (52)، (53).

-لقد درست فيما مضى أسلوب النداء، و عرفت أن يتكون من أداة و منادى و سنتعرف اليوم على موضوع اخر يعتبر من باب النداء، ونستهل هذا بالتوضيح التالي:

-إذا وقع الإنسان في شدة لا يستطيع التغلب عليها وحده، أو توقع أن يصيبه مكروه لا يقدر على دفعه فنجد طالباً الإغاثة أو الانتقام، فهل تجد في النص ما يعبر على ذلك؟

-إنك تجد لكل منها استغاثة، لذا يسمى الكلام الذي يؤدي على هذا النحو ب: أسلوب الاستغاثة، و إذا تأملت هذه الاساليب نجد كلاهما اشتمل على ثلاث عناصر فما هي؟

-للإجابة على ذلك نقول أن أول تلك العناصر هو أداة النداء (يا) دون غيرها من أدوات النداء الأخرى، وما العنصر الثاني؟ نقول أن العنصر الثاني هو "المستغاث به".

المطلب الثاني : تحليل كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

1-المظهر الخارجي للكتاب:

1-1-تعريف الكتاب:

عنوان الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

*المؤلفون: أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خلفي ، مصطفى هواري

*المشرف : أبو بكر الصادق سعد الله

المادة :يضم الكتاب مواد كثيرة هي: النص الأدبي، النص التواصلية المطالعة الموجهة

،القواعد، البلاغة، المشروع، النقد الأدبي

*المستوى الدراسي: السنة الثانية ثانوي

*الشعب: الكتاب موجه لشعبي: الأدب والفلسفة ، الأدب واللغات الأجنبية.

الجمهور المستهدف: هو كتاب موجه لأستاذ وتلاميذ تتراوح أعمارهم بين :16و17 سنة

*الناشر: الديوان الوطني لمطبوعات المدرسية -الجزائر-

*سنة الطبع:2008/2007.

2- الجانب المادي :

أ- الغلاف : ورد في وجهة الكتاب معلومات كثيرة تعرف، حيث كتب في أعلاه الجمهورية

الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية باللونين الأبيض والبنّي ،في وسطه

ذكر العنوان: "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" وكتبت كلمة الجديد بخط

واضح وكبير في حين كتبت بقية الكلمات المكونة للعنوان بخط أصغر منه وجاء أسفل

العنوان المستوي التعليمي الموجه إليه الكتاب وهو السنة الثانية من التعليم الثانوي

والتكنولوجي بالإضافة إلى الشعب المستهدفة والتي تتمثل في : شعبة الأدب والفلسفة وشعبة

الأدب واللغات الأجنبية بخط أصغر من الذي استعملنا لكتابة العنوان ، ويوجد في الجهة

اليسرى للوجه الأمامي وفي مقابل الشعب الرقم :02 مكتوب بخط كبير لافت للانتباه ملون

باللون الأحمر الفاتح وهذا ما يشمل التعرف على مستواه .

أما خلفية الكتاب لم يذكر فيها سوى سعر البيع الذي قدر ب: 00،230 دج واسم الناشر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ورسمت على الغلاف بوجهيه الأمامي والخلفي بيانات ملونة باللونين البني الداكن واللون البرتقالي الفاتح مما أضفى صورة غامضة غير جذابة ولكن هذه الرسومات قاست محتوى الكتاب الذي كانت جل محاوره تدور حول الأحداث التي جرت في العصر العباسي من ازدهار في الفنون والثقافة والأدب.

الغلاف مصنوع من ورق مقوى لكنه غير مغلف بالبلاستيك مما يجعله عرضة للتمزق خاصة لأن الكتاب كثير الاستعمال سواء من طرف المعلم أو التلاميذ وذلك لأنه يضم مواد كثيرة منها النصوص، القواعد، البلاغة.....

ب- المقاسات:

إن مقاسات كتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" السنة الثانية من التعليم الثانوي الشعب الأدبية يعادل تقريبا 6،23 طولاً سم و4،16 سم عرضاً وحجمه المتوسط، حيث من مائتين واثنين وعشرون صفحة ناسبت عد الوحدات المقررة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي الذين تراوح أعمارهم ما بين 16 و17 سنة.

ج- التجليد:

لقد ثبت أوراق الكتابة بصمغ عادي غير جيد لأنه أدى إلى تمزق قسماً بسرعة خاصة أنه كثير الاستعمال لاحتوائه على كل المواد المقررة: النصوص، البلاغة، القواعد العروض

د- الورق:

هناك ثلاثة شروط متعلقة بالكتب المدرسية وهي :

-درجة الكثافة حيث يجب أن يكون الورق كثيفاً

-نوعيته حيث يجب أن يكون الورق المستعمل كامن غير لامع

-سمكه إذ يجب أن يكون الورق متيناً وقليل السمك حيث لا يؤثر على حجم الكتاب ووزنه

-وكل تلك الشروط المذكورة أعلاه متوفرة في الورق المستعمل في هذا الكتاب ماعدا الكثافة التي تبدو وكأنما غير كافية لأن الكتابة تظهر قليلا عبر الصفحات

3- الجانب التقني:

أ- الميزات التقنية:

تلعب المسيرات التقنية دورا هاما في استعمال بالكتاب المدرسي سواء كانت مقدمة أو فهرس أو توجيهات... أما الكتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" فإنه يحتوي على تقديم عام في بدايته يتضمن التعريف بالكتاب ودوره في تأهيل التلاميذ من أجل مواصلة الدراسة، كما ذكر فيه بأن الكتاب هو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته بالإضافة إلى أن هذه المقدمة وضحت كيف أن الكتاب يعتمد المقاربة النصية في تعليم القواعد والعروض.

-كما ذكرت في الكتاب بعد التقديم خطوات دراسة النص الأدبي وبعض التوجيهات الخاصة بتعليم المطالعة الموجهة من أجل مساعدة الأستاذ على أداء عمله التعليمي.

-ونجد في نهاية الكتاب الفهرس المعنون ب "فهرس الكتاب" وكان من المفروض أن يوضع في بداية الكتاب لأن المتخصصين في تأليف الكتب المدرسية ينصحون بذلك، كما أن الفهرس لم يتضمن جميع الدروس بل اكتفى بدروس معينة (النص الأدبي، النص التواصل، المطالعة الموجهة، المشروع، بناء الوضعية) مما يؤدي إلى صعوبة استعمال الكتاب من طرف المعلم والمتعلم والبحث عن بقية الدروس (القواعد، البلاغة، العروض)

ب- الموضحات:

وسائل الإيضاح لها أهمية كبيرة في زيادة مقروئية النص وفي ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم حيث تختلف باختلاف سنه، أما فيما يخص "كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" فلم توظف فيه الموضحات بشكل كبير ربما يرجع ذلك سن التلاميذ فهم لا يحتاجون إلى توضيح أكثر، أو لطبيعة اللغة العربية ماعدا خريطة الدولة العباسية التي

جاءت في أول الكتاب ومن خلال هذه الخريطة يمكن أن يتبين للتلميذ مكان وسياق ما يدرس من أحداث، إلى جانب وجود خريطة بلاد الأندلس والمغرب في وسط الكتاب قبل الدروس التي تدور حول بلاد الأندلس ما يسمح بزيادة الفهم.

ج- ترتيب الصفحات :

من بين شروط ترتيب صفحات الكتاب احترام الهوامش الأربعة للورقة، وتوفير التهوية اللازمة بين العناوين والفقرات، توحيد تقديم الدروس في الكتاب المدرسي مما يسهل استعماله من طرف المعلم والمتعلم.

-بالإضافة إلى أن تقديم النصوص جاء بطريقة في الكتاب سواء في النصوص الأدبية أو التواصلية أو المطالعة الموجهة، إذ نجد اسم المادة في أعلى الصفحة في الجهة اليمنى ملونا بالأزرق في كل الصفحات المخصصة لدروس، باستثناء التهوية التي بدى غير كافية بحيث لا يوجد فصل بين النصوص وغيرها من الروافد (القواعد، البلاغة، العروض) بل جاءت مباشرة بعدها.

د - المقرئية المطبقة:

لابد للنصوص المقررة في الكتاب المدرسي أن تكون مطبوعة جيدا حتى يسهل قراءتها من طرف الأستاذ والتلميذ قبل الخوض في محاولة فهم محتواها اللغوي واعتمادا على هذا التحديد كان حجم الحروف المستعملة في كتاب " الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة " ملائما لسن التلاميذ ومستواهم حيث يمكن قراءته دون عناء، كما استعمال اللونين الأسود والأزرق وهما مناسبان للصفحة البيضاء.

-كما يبدو أن الخط كان متغيرا بين العناوين والفقرات حيث كتبت العناوين بالخط الكبير والواضح سواء بالأسود الدكن أو الأزرق القاتم، وكتبت الفقرات بالخط الصغير بالإضافة إلى بعض المعلومات الهامة مثل تقديم الدرس والأبيات الشعرية الواردة في دروس القواعد والتي جاءت حروفها من الحجم الكبير والذي يبرزها عن غيرها أما المفردات المشروحة فجاءت حروفها بحجم يوضحها وكل هذا يساعد على زيادة مقرئية النص وفهمه .

2- الجانب البيداغوجي للكتاب:

أ- هيكلة الكتاب:

بني الكتاب "الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" وفق وحدات تعليمية جاءت مذكورة في منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي والعام التكنولوجي (اللغة العربية وأدبها) الشعب الأدبية، وفي دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي، الشعب الأدبية وهي العصر العباسي الأول، العصر العباسي الثاني من الحركة السنوية في المغرب العربي، العصر الأندلسي ولكن لم يمزج بها في الكتاب المدرسي ولم توضع لها عناوين، ولكن تضح من خلال ترتيب الأنشطة المكونة للوحدة الواحدة من نص تواصلتي ونص أدبي وروافدهما والمطالعة الموجهة....

أما فيما يخص دروس القواعد النحوية والتي هي مركز الاهتمام في هذه الدراسة فلم يوضع لها جزء خاص بها وإنما جاءت تابعة للنصوص الأدبية أو النصوص التواصلية ولو وضعت القواعد في فهرس الكتاب وضعت لها صفحات لكان أفضل حتى يسهل إيجادها بسرعة من طرف المعلم والمتعلم.

-محتوى الكتاب:

لم تذكر محتوى الدروس النحوية في فهرس الكتاب، وإنما تم الاطلاع عليها من خلال الكتاب وقد وزعت على شعبي الأدب والفلسفة و الأدب واللغات الأجنبية بعضها مشترك بين الشعبتين وبعضها الآخر خاص بكل شعبة على حدى كما هو موضح في الجدول أسفله:

الفصل الثاني — النحو في الوثائق المدرسية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي "آداب وفلسفة"

شعبة الأدب و الفلسفة	شعبة الأدب واللغات الأجنبية	الدروس المشتركة
البناء والإعراب في الأفعال	اسم التفضيل	البناء والإعراب في الأسماء
أحرف التنبيه لاستفتاح	اسم الفعل	التعجب
مواضيع كسر همزة "أن"	النعته	أفعال المدح و الذم
مواضيع فتح همزة "أن"	البدل	الاختصاص
الاشتغال	جواز تأنيث العامل للفاعل جواز تأنيث العامل للفاعل	الإغراء و التحذير
التنازع	امتناع تأنيث العامل للفاعل	التوكيد
مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء	المنوع من الصرف	الأحرف المشبهة ب"ليس"
أحرف العرض والتخصيص	عوامل المفعول به الظاهرة	الاستغاثة والندبة، الترخيم خصائص كان وليس

ظهر من خلال الجدول تفارت بين الشعبتين بدرس واحد فقط حيث كان عد الدروس الخاصة بشعبة الأدب والفلسفة (08) في حين قدر عدد دروس شعبة الأدب واللغات الأجنبية ب(09) دروس، ولكن نجد إختلاف في نوعية الدروس المقررة وهذا يدل على ثراء اللغة العربية في المجال النحوي .

يهدف المنهاج من خلال تدريس القواعد إلى إكساب المعلم ثلاث قدرات هي :القدرة اللسانية والقدرة التواصلية والقدرة التعبيرية¹

3-المقروئية اللغوية :

يجب أن تستعمل في كل كتاب مدرسي لغة واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ الموجه اليهم الكتاب، فلا تكون صعبة غامضة تصعب عليهم الفهم، وكتاب "الجديد في الأدب والنصوص

¹- مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي(اللغة العربية وآدابها) شعبي الآداب والفلسفة، الآداب، اللغات الأجنبية، 2005، ص10.

والمطالعة الموجهة "الذي يستهدف تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، استعملت فيه لغة واضحة متداولة ،إن وجدت بعض الكلمات الصعبة الغريبة شرحت في أسفل النصوص مثل: كلمة "عاج" شرحت ب "مال" وكلمة "النوى" شرحت بالحفر حول الخيمة...الصفحة(33)،"ودهي" ،دميا، ودهى الجزيرة: أصابها أمر عظيم ص(191).

4- المنهجية:

فيما يخص خطوات إنجاز درس نحوي فإنه لم يتم تقديمها في المنهج ، وإنما تم استنتاجها من خلال الدروس المقدمة في الكتاب المدرسي وكانت على النحو التالي:

أ-عد إلى النص وتأمل:

يعود الأستاذ إلى النص الأدبي أو التواصل لاستخراج الأمثلة الشارحة لأحكام الدرس.

ب- تعلمت:

وفيما يتم ربط معارف التلميذ السابقة بالجديدة ،يتم فيها مناقشة الأمثلة والوقوف على الصفات المشتركة والمختلفة بين الاجمل.

ج-أكتشف أحكام القاعدة:

تطرح أسئلة تساعد التلاميذ على استخراج أحكام الدرس.

أبني أحكام القاعدة:

يتم فيها استخراج القاعدة مدعومة بأمثلة من إنشاء المتعلمين.

ه-إحكام موارد المتعلم وضبطها:

يتم فيها تقييم معارف التلاميذ واختبار معارفهم الفعلية وكان لابد أن يبتدئ الدرس بتمهيد

يكون موافقا لدرس الجديد ويربطه بالدرس السابق

وكمثال لمنهجية إنجاز درس نحوي يمكن تقديم نموذج لدرس النحوي: البناء والإعراب في

الأسماء، لاحظ قول الشاعر:

فمازلت حتى استنصر الذين أهله عليك، فقادوا بالسيوف الصوارم

ومروان قد دارت علي رأسه الزحبي وكان لما أجمت نزر الجرائم

يستخرج التلميذ الكلمة المعربة والكلمة المبنية

تناقش الأمثلة وتحلل وتكون أسئلة المعلم مرتكزة حول الصفات المشتركة بين الجمل مع ربط المعلومات السابقة التي يعرفها التلميذ مع المعلومات الجديدة مثال ذلك في هذا الدرس:

- تأمل الأسئلة الآتية: لديون، السيوف، هل تتغير حركة إعرابها كلما تغير سياقها في الجملة الإعرابية؟

- تأمل لفظة "لما" هل هل تتغير حركة إعرابها إذا تغير موقعها في الجملة؟

- هل هي مبنية أو معربة؟

- ما هو الاسم المبنى؟ وما هو الاسم المعرب؟

- وانطلاقاً من هذه الأسئلة يضع الأستاذ التلميذ في موقف استنتاج واكتشاف لأحكام القاعدة

لتأتي بعد ذلك مرحلة مراقبة الأستاذ لموارد المتعلم وضبطها وذلك بالإجابة على الأسئلة في

مجال المعارف مثل: ميز بين لأسماء المبنية والأسماء المعربة وحد علامات البناء

والإعراب في قول الشاعر:

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لومسها حجر مسته سراء

ثم تأتي المرحلة الثانية وهي في مجال المعارف وتمثل في إبراز مهارات المتعلم في

استغلال ما اكتسبه من أجل مواجهة وضعيات صعبة مثل:

- استعمل ثلاث أسماء معربة في أمثلة مفيدة، و ثلاث أسماء مبنية؟

- أما المرحلة الأخيرة في مجال إدماج أحكام الدرس مثلاً: يقول المتنبي:

ذو العقل سيشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

تعطى للمتعلم الوضعية الإدماجية التالية:

اشرح الحكمة في ستة أسطر مبدياً رأيك الخاص، موظفاً ثلاث أسماء مبنية على السكون

وثلاثة أخرى مبنية على الفتح، حيث يقوم التلميذ في هذه المرحلة بتحرير فقرة موظفاً فيها

التعليمات

-لاحظنا أن بعض الروافد لم تعتمد على المقاربة النصية بل جاءت فيها أمثلة لا توظف فيها النصوص الأدبية والتواصلية مثلا: ياطبيب المريض هنا الاستغاثة والندبة نعم الصفة الصدق (أفعال المدح والذم)

-وقد ذكرت في الكتاب المدرسي كل المراحل التي يمر بها في إنجاز الدرس النحوي مثلما جاءت في المنهاج ودليل الأستاذ.

5-وظائف الكتاب:

يعتبر الكتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة أداة تساعد المعلم والمتعلم في أداء دورهما في العملية التعليمية حيث احتوى على تقديم عام في بدايته وفهرس في نهايتهما يساعد في استعماله دون مشقة بالإضافة إلى أنه ضم معلومات علمية ومعرفية قيمة حيث يصور لنا الكثير من الأحداث التي وقعت في العصر العباسي والأندلس .

كما أنه وسيلة تساعد المتعلم على تثمين قدراته ومهاراته وتمكينه من توظيف مكتسباته القبلية في قواعد صرفية ونحوية بلاغية وفي بناء وضعيات وإنجاز مشاريع مثل إعداد معجم يتضمن شرح بعض الكلمات الواردة في نصوص السنة الأولى الثانية من التعليم الثانوي .

وظائف الكتاب:

يعتبر كتاب "الجديد في الادب والنصوص والمطالعة الموهمة "أداة تساعد المعلم و المتعلم على أداء دورهما في العملية التعليمية ،حيث احتوى على تقديم عام في بدايته ، وفهرس في نهايته يساعدهما على استعماله دون مشقة ، بالإضافة إلى أنه قدم معلومات علمية و معرفية قيمة حيث نجده يصور الكثير من الأحداث التي وقعت في العصر العباسي و في العصر الأندلسي مثل : نكبة الأندلس.

المطلب الثالث: المقارنة بين كتاب المختار في القواعد و البلاغة والعروض و كتاب الجديد في الادب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي

-الشعب الادبية -

-من خلال القراءة الوصفية التحليلية لكل من الكتابين المختار في القواعد و البلاغة و العروض و كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة توصلنا الى المقارنة التالية:

1-من حيث الشكل :

يتفق كل من كتاب المختار و الجديد من ناحية الشكل على مواصفات كثيرة حيث يحتوي كل منها:

-المعلومات التي ينبغي أن تكون في كل كتاب تعليمي (العنوان، المؤلف، الشعب ، المستوى الناشر...)

-غلاف غير جذاب و لا يثير الانتباه وذلك للألوان الباهتة المستعملة رغم انه رسمت على غلاف الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة رسومات و لكنها غير ظاهرة بوضوح ،كما ان المادة المصنوع منها كلا الكتابين لم تكن مقاومة للاستعمال لعدم احتوائها على سحابة البلاستيك والتي تقي من التلف.

-لم توضع ورقة بيضاء بعد الغلاف في كلا الكتابين ،وهذا مخالف لما هو معروف عالميا في مجال طبع الكتب المدرسية .

-جاء الكتابان بحجم متوسط مناسب لسن التلاميذ و مستواهم مما يسمح بسهولة استعمالهما فهما لا يتقلان كاهل التلاميذ اعمارهم بين 16 و17سنة .

-تثبيت أوراق الكتابين كان غير جذاب إطلاقا إذ تناثرت أوراقهما بمجرد استعمالهما و ذلك لعدم استعمال الجمع المشهور عالميا بجودته.

-يحتوي كل من الكتابين على ميسرات تقنية منها المقدمة و الفهرس و توجيهات بيداغوجية ،حيث نجد الاختلاف بينهما في التسمية فقط " الجديد " بفهرس الكتاب....

-يفتقر كل منهما الى ميسرات مهمة منها قائمة المصادر و المراجع كما ان الفهرس موجود في كليهما في الاخير و المستحسن أن يكون في البداية .

-يختلف كتاب المختار عن كتاب الجديد في احتواء هذا على بعض وسائل الإيضاح تمثلت في الخرائط التي انعدمت في المختار .

2-من حيث المحتوى :

لقد تم كتاب "المختار" توزيع محتوى جزء القواعد على دروس وقد رعي في ذلك التدرج من السهل إلى الصعب ، كما تم التنسيق بين المواضيع ، أما كتاب "الجديد" فقد وزعت محتوياته وفق وحدات تعليمية كانت موزعة بدورها على مجموعة الأنشطة (النص الأدبي ، التواصل، القواعد ،البلاغة ...)كما لاحظنا احترام التدرج من السهل إلى الصعب في الدروس النحوية ،كما لم يفصل في هذا الكتاب بين النحو و الصرف بل عنون كلا من المحورين بقواعد اللغة مما ادى الى صعوبة استعمال الكتاب و الخلط بين النحو و الصرف من طرف التلاميذ .

-يسعى كلا من الكتابين إلى تحقيق أهداف المناهج و لكن تمت الإشارة الى هذه الاخيرة في كتاب الجديد و لم تذكر في كتاب المختار .

-المقروئية اللغوية جيدة في كلا الكتابين عموما إلا في بعض المواضيع القليلة .

3-من حيث المنهجية:

اعتمد كتاب المختار على النص الأدبي كوسيلة في بعض الدروس إذ يتضمن أمثلة تخدم الموضوع ،لنجد في المقابل كتاب الجديد يعتنق المقاربة النصية كمنهج لدراسة دروس القواعد التي تعتبر رافدا من روافد النصوص الأدبية أو النصوص التواصلية و بالتالي لا يمكن استخراج القواعد إلا إذا فهمت النصوص فهما جيدا باعتبارها منطلق دراسة نشاط القواعد .

-تختلف منهجية تقديم درس قواعد في النحو في كتاب المختار عن كتاب الجديد بحيث اعتمد كل منهما على خطوات و مراحل معينة و لكن يلتقيان في عنصر التمهيد الذي يلعب دورا

الفصل الثاني — النحو في الوثائق المدرسية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي "آداب وفلسفة"

مهما في إثارة دافعية المتعلم وتشويقه للدرس إضافة إلى التمارين التطبيقية والتي يسعى من خلالها كل أستاذ إلى تقسيم تلامذته لمعرفة مدى استيعابهم للدرس و مدى تحقيق الهدف النهائي من الدرس في كتاب المختار و مدى اكتساب المتعلم للكفاءة في الكتاب الجديد.

جامعة الجلاي بونعامة "خميس مليانة "

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

استبيان

فضيلة الاستاذ(ة)المحترم(ة):

نحن طالبتان بصدد إنجاز بحث التخرج لنيل شهادة ماستر ،و هذا الاستبيان الذي بين أيديكم أداة للإجابة عن تساؤلات البحث المعنون ب:"تعليمية النحو بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات، السنة الثانية ثانوي ،شعبة آداب و فلسفة "

أسئلة الاستبيان:

1-هل ترى في المقاربة بالكفاءات قطيعة تامة مع المقاربة بالأهداف؟

نعم لا

2-ما هي في نظرك أفضل منهجية لتدريس النحو؟

المقاربة بالأهداف المقاربة بالكفاءات

و لماذا؟

3-في رأيك هل المقاربة بالأهداف هي:

ا-منهجية مناسبة لتعليم النحو وتحقيق الاهداف المرجوة:

ب-منهجية غير مناسبة لتعليم النحو و تحقيق الاهداف المرجوة:

4-ما هو دور المتعلم في دروس النحو وفق المقاربة بالكفاءات ؟

ا-هو مستمع يسجل و يحفظ:

ب-هو محاور يسئل و يجيب المعلم عن الاسئلة:

ج-هو مبدع يبني معارفه بنفسه:

الفصل الثاني — النحو في الوثائق المدرسية الخاصة بالسنة الثانية ثانوي "آداب وفلسفة"

-هل الدروس النحوية المقررة في كتاب "المختار في القواعد و البلاغة و العروض" مناسبة

لسن التلاميذ و مستواهم؟

نعم لا

6-هل الدروس النحوية المقررة في كتاب "الجديد في الادب و النصوص والمطالعة

الموجهة" مناسبة لسن التلاميذ ومستواهم؟

نعم لا

المبحث الثالث: الاستبيان و نتائجه

المطلب الأول: تحليل نتائج الاستبيان .

لقد شمل هذا الاستبيان عشرين أستاذًا (من التعليم الثانوي) في مادة اللغة العربية و آدابها ذوي خبرة و أقدمية متفاوئة في التعليم ، إذ درسوا وفق المقاربتين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و قد تم توزيع الاستبيان على أربعة ثانويات بولاية عين الدفلى ، وتم التحصل على الإجابات الواردة في التحليل و كانت كالآتي :

س1- هل ترى في المقاربة بالكفاءات قطيعة تامة مع المقاربة بالأهداف ؟.

ج1-

النسبة	العدد	الإجابة
25%	05	توافق
75%	15	لا توافق
100%	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 25% أجابت بأن انتهاج المقاربة بالكفاءات أحدثت قطيعة تامة مع المقاربة بالأهداف ، و هذا لاعتقادهم بأن المقاربة بالكفاءات تختلف تماما عن المقاربة بالأهداف مبادئها و ذلك لعدم اطلاعهم على مناهج التدريس المعتمدة ، و لعدم تحسين المعارف النظرية المعتمدة بهاتين المقاربتين ، و يعود هذا بالدرجة الأولى إلى ضعف التكوين الذي هو من صلاحيات الجهات الوصية و كذلك إلى قلة المراجع التي تناولت المقاربتين بالبحث .

و من جهة أخرى اعتبرت 75% من الأساتذة بأن انتهاج المقاربة بالكفاءات لم يحدث قطيعة تامة مع المقاربة بالأهداف ، و هذا دليل على إدراكهم الجيد لمفاهيم و مبادئ كلا من المقاربتين .

س2- ماهي في نظرك أفضل مقارنة في تعليم النحو؟

ج2 -

النسبة	العدد	الإجابة
35%	07	المقاربة بالأهداف
35%	13	المقاربة بالكفاءات
100%	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 35% من الأساتذة ترى أن المقاربة بالأهداف أفضل من المقاربة بالكفاءات في تدريس النحو و، يعود هذا إلى عدم قدرتهم على التخلي على المقاربة بالأهداف التي ألفو التعليم وفقها ، ولاعتقادهم كذلك بأن المقاربة بالكفاءات لم تأتي بجديد في تعليم النحو ولذهابهم أيضا إلى أن المقاربة بالأهداف أعطت أهمية أكبر للنحو بجعله نشاطا مستقلا عن النصوص قائما بذاته ، وخصصت له كتابا ما يزيد من اهتمام التلاميذ به .

و لكن في الجهة المقابلة هناك 65% من الأساتذة رأوا أن المقاربة بالكفاءات أحسن من المقاربة بالأهداف في تدريس النحو ، و ذلك لأنهم يريدون جعل النحو وظيفيا و هذا ما تحققه المقاربة بالكفاءات فهي تمكين التلاميذ من توظيف القواعد النحوية في إنجازاتهم الكتابية و الشفوية ، و كذلك يعود اختيارهم هذا إلى إدراكهم بأن التكامل بين الأنشطة ضروري في تعليم اللغة العربية فلا يمكن الفصل بينهما . و الملاحظ أن النسبتان متقاربتان ، و لكن نسبة الذين رأوا بأن المقاربة بالكفاءات أفضل من المقاربة بالأهداف في تعليم النحو هي الأكبر ، و قد يعود هذا إلى تكوينهم و تحسيس الجهات المعنية بأهمية الموضوع من خلال الندوات و الملتقيات و الدورات التكوينية.

س3- في رأيك هل المقاربة بالأهداف هي :

ج3-

النسبة	العدد	الإجابة
75%	15	مقاربة مناسبة لتعليم النحو
25%	05	مقاربة غير مناسبة لتعليم النحو
100%	20	المجموع

يتضح من الجدول بأن نسبة 75% أجابت بأن المقاربة بالأهداف هي مقاربة مناسبة لتعليم النحو وتحقيق الأهداف المرجوة ، و هذا بعدما درسوا وفقها لمدة طويلة ، قيموا فيها تلامذتهم و وجدوا أنهم حققوا الأهداف التي سطورها و هي معرفة التلاميذ للقواعد النحوية و ذلك من خلال الامتحانات و الاستجابات اليومية و الرسمية .

من جهة اخرى رأت نسبة 25% من الأساتذة أن المقاربة بالأهداف مقاربة غير مناسبة لتعليم النحو ، و ربما يعود هذا إلى مقارنتهم بين هذه المقاربة و المقاربة بالكفاءات و التي أثبتت نجاحها في نظر هؤلاء الأساتذة ، و كذلك لأنهم يرون بأن الأساس في تعليم النحو أن يكون وظيفيا يستعمله التلاميذ في حياتهم اليومية ، و هذا ما لا تحققه المقاربة بالأهداف.

و الملاحظ أن نسبة الأساتذة المجيبين أن المقاربة بالأهداف هي مقاربة مناسبة لتعليم النحو أكبر من غيرهم الذين قالوا بالعكس ، و هذا ربما يعود إلى عدم إدراكهم لفضل المقاربة بالكفاءات في تحقيق الأهداف التربوية في مجال النحو .

س4- ما هو دور المتعلم في دروس النحو وفق المقاربة بالكفاءات ؟

ج4 -

النسبة	العدد	الإجابة
10%	02	مستمع يسجل و يحفظ
40%	08	مجادل يسأل و يجيب
50%	10	مبدع يبني معارفه بنفسه
100%	20	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50 % من الأساتذة أجابت بأن المتعلم في دروس النحو وفق المقاربة بالكفاءات هو مبدع يبني معارفه بنفسه، فهذا هو المبدأ الذي تقوم عليه هذه المقاربة ، و هؤلاء أساتذة يدركون تماما هذا المبدأ و يسعون إلى تحقيقه لاطلاعهم على هذه المقاربة .

أما نسبة 40% من الأساتذة فقد أجابت بأن المتعلم في درس النحو وفق المقاربة بالكفاءات هو محاور يسأل و يجيب المعلم عن أسئلته و ذلك لعدم فهمهم الجيد لمبادئ المقاربة بالكفاءات ، و كذلك لتعودهم على العمل بهذه الكيفية في المقاربة بالأهداف إذ لم يتمكنوا من التخلص نهائيا مما تعودوا عليه.

أما الاحتمال الأول فقد أجابت عليه نسبة 10% و هذا لعدم وعيهم بأنه من مميزات المقاربة بالمحتوى التي تم التخلي عنها منذ فترة طويلة ، أو لعدم فهمهم للسؤال إذ أجابوا حسب الواقع الذي يعيشونه هم وليس حسب ما تنص عليه المقاربة بالكفاءات ، فالتلميذ في هذا الوقت حسبهم هو مجرد مستمع يسجل و يحفظ .

و في هذا السؤال كذلك نلاحظ أن النسبة الأكبر اتجهت إلى أن المتعلم في درس النحو وفق المقاربة بالكفاءات هو مبدع يبني معارفه بنفسه و هذا هو المبدأ الرئيسي للمقاربة بالكفاءات و الذي يدركه جيدا هؤلاء الأساتذة .

س5- هل الدروس النحوية المقررة في كتاب المختار مناسبة لسن التلاميذ و مستواهم ؟

ج5-

النسبة	العدد	الإجابة
20%	16	نعم
80%	04	لا
100%	20	المجموع

يتضح من الجدول أن نسبة 80% أجابت بأن الدروس النحوية المقررة في كتاب المختار مناسبة لسن التلاميذ ومستواهم فهذا يعني أنها ليست صعبة أو غامضة أو سهلة جدا ، أما الأمثلة فكانت عادية لا تتسم بالغموض الذي يتطلب تفكيرا كبيرا، كما أن اللغة المستعملة لغة متداولة تساهم في الفهم و الاستيعاب .

أما نسبة 20% من الأساتذة فقد أجابت ب:لا ربما لأنهم يرون بأن مواضيعها صعبة جدا ينبغي أن تدرج في مرحلة أخرى، أو لأن مستوى تلامذتهم كان ضعيفا فوجدوا صعوبة في إيصال المعلومات إليهم و رأوا بأن الدروس لا تناسب هؤلاء التلاميذ في هذه المرحلة . و الملاحظ أن النسبة الأكبر من الأساتذة اتجهت إلى أن الدروس النحوية المقررة في كتاب المختار مناسبة لسن التلاميذ ومستواهم ، و قد يعود الأمر إلى ملائمة الدروس لمستوى التلاميذ ، و كذلك إلى تحقيق نتائج ايجابية في فهم التلاميذ لها.

س6- هل الدروس النحوية المقررة في كتاب الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة مناسبة لسن التلاميذ و مستواهم ؟ .

ج6-

النسبة	العدد	الإجابة
%45	09	نعم
%55	11	لا
%100	20	المجموع

نلاحظ أن نسبة 45% من الأساتذة أجابت بأن الدروس النحوية في كتاب الجديد لسن التلاميذ مناسبة و مستواهم فالمواضيع المختارة في متناول التلاميذ ، و لم يجد هؤلاء الأساتذة إشكالا أثناء تعليمها ، كما أن طريقة تناول الدرس النحوي في الكتاب طريقة جيدة تشجع التلاميذ على التفكير و التحليل و التقييم وهم في سن و مرحلة تسمح لهم بأداء هذه العملية . أما نسبة 55% من الأساتذة فقد رأت بأن الدروس النحوية في كتاب الجديد غير مناسبة لسن و مستوى التلاميذ ، وربما لأنهم وجدوا صعوبة في إيفهامها للتلاميذ أو لأن دروس النحو لا تناسبهم كدرسي : الاشتغال و التنازع .

اتجهت النسبة الأكبر من الأساتذة إلى أن الدروس النحوية المقررة في كتاب الجديد و هو الكتاب المعتمد في المقاربة بالكفاءات لا تناسب سن التلاميذ و مستواهم ، و ذلك لصعوبة بعض المواضيع المقترحة و كذلك لقلّة الأمثلة التوضيحية و عدم وضوحها في مواضيع كثيرة

س7- في رأيك أي الكتابين تناول القاعد النحوية بشكل أفضل ؟ .

ج7-

العدد	النسبة	الإجابة
75%	15	المختار
25%	05	الجديد
100%	20	المجموع

يتضح من الجدول بأن نسبة 75% من الأساتذة رأوا بأن كتاب المختار في القواعد والبلاغة و العروض للسنة الثانية ثانوي- الفرع الأدبي- تناول القواعد النحوية بشكل أفضل لأنه يعطي أهمية خاصة للنحو بجعله نشاطا قائما بذاته كما أنه يوضح للأستاذ طريقة العمل ، و ذلك من خلال المقدمة الموجودة في الكتاب ، و هو يحتوي كذلك على أمثلة كثيرة ومتنوعة توضح للمتعلم الأحكام بشكل جيد ، بالإضافة إلى مرحلة مناقشة الأمثلة التي تذلل الصعوبات .

من جهة أخرى رأت نسبة 25% من الأساتذة أن كتاب الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة تناول القواعد النحوية بشكل أفضل ، لأن نشاط النحو فيه متصل بنشاط النصوص ، و هذا ما يحقق وظيفية النحو التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم ، كما أنه طبق توصيات المنهاج الذي أعدته الوزارة و هذا ما يسهل العملية التعليمية .

من خلال المقارنة بين النسبتين يتضح أن أغلبية الأساتذة يفضلون كتاب « المختار » لأنه يساعد كثيرا الأستاذ في تحضير الدروس وبناء عناصره، و يبدو أنه كتاب عملي واضح و بسيط .

المطلب الثاني : نتائج عامة للاستبيان

بعد دراستنا لكل من كتاب المختار في القواعد و البلاغة و العروض المعتمد في المقاربة بالأهداف و كتاب الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة دراسة تحليلية وصفية

و المقارنة بينهما ، و بعد تحليل و مناقشة الاستبيان و انطلاقا مما تم التوصل إليه يمكن الخروج بالنتائج التالية :

1- تتعامل كلا من المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات بواسطة الأهداف لكنها أهداف مجزأة في الأولى وأهداف مدمجة في الثانية .

2- تقوم المقاربة بالكفاءات في تعليم النحو على تجنيد كل المعارف و المهارات في وضعية تواصلية دالية ، بينما تقوم المقاربة بالأهداف في تعليمه لاكتساب مهارة محددة تستخدم في مجال محدد.

3- نشاط النحو في المقاربة بالأهداف نشاط مستقل عن الأنشطة الأخرى ، أما المقاربة بالكفاءات فهو رافد من روافد النصوص الأدبية ، و هذا ما يتضح من خلال تخفيض كتاب له في الأولى و عدم تخفيض كتاب له في الثانية .

4- حاول كلا من الكتابيين تطبيق المقاربة المنصوص عليها في المنهاج ، و يظهر ذلك من خلال المنهجية المتبعة في الدروس النحوية إذ اعتمد كتاب الجديد على المقاربة النصية والتي لم تعتمد في كتاب المختار ، و كذا في والتمارين المقترحة التي قامت على إدماج المعارف في كتاب الجديد و هذا لم يراع في كتاب المختار و ذلك لطبيعة مقاربتة .

خاتمة

يعتبر هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على تعليم النحو وفق كلا من المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات بالتركيز على النحو في المنهاج و في كتاب المختار في القواعد والبلاغة و العروض ، و كتاب الجديد في الأدب و النصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية من التعليم الثانوي - الشعب الأدبية - ، و من خلال كلا من الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية تم تحقيق الفرضيات المقترحة لحل إشكاليات هذا البحث ، ذلك أن تعليم النحو وفق المقاربة بالأهداف يقوم على التعليم المجزأ أما تعليمه وفق المقاربة بالكفاءات فيقوم على التعليم المدمج لكن كلاهما ينطلق من أهداف يسعى لتحقيقها و هذا ما يثبت أن المقاربة بالكفاءات كانت امتدادا للمقاربة بالأهداف ، و الاختلاف الجوهرى الملاحظ في تعليم النحو بين كلا من كتاب المختار في القواعد و البلاغة و العروض و كتاب الجديد في الأدب النصوص و المطالعة الموجهة هو اعتبار الدرس النحوي في كتاب الجديد رافدا من روافد النصوص الأدبية ، و اعتماد المقاربة النصية في تعليمه ، أما في كتاب المختار فهو منفصل عن فروع الأخرى للغة و لا وجود للمقاربة النصية فيه ، إضافة إلى أن الأمثلة المنطلق منها في تعليم و تعلم النحو في المقاربة بالأهداف أمثلة مختارة و مبتورة من النص الأصلي ، أما الأمثلة المنطلق منها في تعليم و تعلم النحو في المقاربة بالكفاءات فهي عبارة عن أمثلة مستمدة من نشاط النص الأدبي أو النص التواصلى .

و لهذا يبقى هذا البحث مشروعا لدراسات مستقبلية ، تحاول التأسيس لبناء مناهج تربوية فعالة تحدث قطيعة المناهج القديمة، و تسعى للارتقاء بمستوى المتعلمين في مجال تعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

هذا فإن أصبنا فمن الله وحده و إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان و لله الحمد من قبل ومن بعد .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش:

1. سورة المائدة، الآية 48.

المراجع:

1-الكتب:

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2005.
2. خير الدين هني، لماذا ندرس بالأهداف، ط1، 1999.
3. راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد حوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان ، الأردن، ط1، 2003.
4. رمضان إيرزيل، محمد حسونات، نحو استراتيجيات المقاربة بالكفاءات، ج 1 ، دار الأمل تيزي وزو، 2002.
5. زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية مصر، 2005.
6. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، دار الشروق، عمان ، الأردن ، ط1، 2006.
7. علي الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، غريد، الأردن، ط1 ، 2005.
8. علي بن محمد بن علي لجرجاني، تحقيق عادل أنور خضر، التعريفات، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1824/2007.
9. كوثر كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2001.
10. لخضر زروق، طرائق التدريس الحية ومقاربة الكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

11. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997.
 12. محمد الطاهر و علي، الأهداف البيداغوجية تصنيفها و صياغتها، الجزائر.
 13. محمد العكي، عبد الله بن كريد، أحمد حساني، المختار في القواعد والبلاغة والعروض.
 14. محمد بن زكرياء، عباد مسعود ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات.
 15. محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية و ممارسة، دار المسيرة عمان، الأردن، ط1 ، 1999.
 16. مصطفى فوزي زيدان، تقويم بعض الجوانب، الأداء في التدريس، مصر، 1982.
- 2- المعاجم والقواميس:**

1. ابن منظور، لسان العرب، دار الجبل، دار لسان العرب، بيروت 1988، ج14.
2. عبد اللطيف الفارابي و آخرون، معجم علوم التربية.
3. علي بن هادية و آخرون، القاموس الجديد، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1 .

3- المحاضرات والمناهج والسلسلات:

1. فريد حاجي، المقاربة بالكفاءات لبيداغوجيا إدماجية، من سلسلة موعداك التربوي ، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، شارع محمد خليفي، حسين داي ، الجزائر، 2005.
2. محاضرات الأستاذ بكار، التعليمات، دروس السنة الخامسة.
3. محسن بن يحي زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طرق المقاربة بالأهداف ومقاربة الكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

4. محاضرات الأستاذ بكار، التعليمات، دروس السنة الخامسة.
5. محسن بن يحي زكرياء، عباد مسعود، التدريس عن طرق المقاربة بالأهداف ومقاربة الكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.
6. مديرية التعليم الثانوي ، اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقية المرافقة السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي ، اللغة العربية و آدابها ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
7. مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) شعبي آداب والفلسفة، الآداب واللغات الأجنبية، أكتوبر، 2005.
8. مديرية التعليم الثانوي العام، مديرية التعليم الثانوي التقني، المناهج و الوثائق الموافقة السنة الثانية ثانوي، مطبعة الديوان الوطني للتكوين و التعليم عن بعد، مارس، 2006.
9. مديرية التعليم الثانوي العام، منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام.
10. مديرية التعليم الثانوي العام، منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 1995.
11. مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي(اللغة العربية وآدابها) شعبي الآداب والفلسفة، الآداب ،اللغات الأجنبية، 2005.
12. المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعدك التربوي، المقاربة بالكفاءات، 2005.
13. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي (اللغة العربية و آدابها، الشعب العلمية)، مارس 2006.

فہرست

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	إهداء
	المقدمة
الفصل الأول : تعليمية النحو	
	تمهيد
	المبحث الأول : تحديد المفاهيم
	1- المطب الأول : تعريف النحو
	2- المطب الثاني : تعريف التعليمية
	3- المطب الثالث : طرائق تعليم و تعلم النحو
	المبحث الثاني : تعليم النحو وفق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات
	المطب الأول : مفهوم المقاربة
	المطب الثاني : المقاربة بالأهداف و كيفية تعلم النحو وفقها
	المطب الثالث : المقاربة بالكفاءات و كيفية تعلم النحو وفقها
الفصل الثاني : النحو في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثانية الثانوي اداب و فلسفة	
	تمهيد
	المبحث الأول : النحو في المنهاج الخاص بالسنة الثانية ثانوي اداب و فلسفة
	المطب الأول : مفهوم المنهاج و البرنامج و الفرق بينهما
	المطب الثاني : بناء المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات
	المطب الثالث : دروس النحو المقررة في المنهاج
	المبحث الثاني : النحو في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثانية ثانوي اداب و فلسفة
	1- المطب الأول : تحليل كتاب المختار في القواعد و البلاغة و العروض
	2- المطب الثاني : تحليل كتاب الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة

فهرس المحتويات

	3- المطب الثالث : المقارنة بين كتاب المختار في القواعد والبلاغة و العروض و كتاب الجديد في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة .
	المبحث الثالث : الاستبيان و نتائجه .
	المطلب الأول : تحليل نتائج الاستبيان
	المطلب الثاني : نتائج عامة للاستبيان
	خاتمة
	الملاحق
	نموذج عن الاستبيان
	قائمة المصادر و المراجع
	الفهرس

ملخص:

نظرا لتعدد واختلاف مناهج وطرق تدريس النحو العربي إرتأينا تناول هذا الموضوع بالدراسة و التحليل والمناقشة، وفضلنا أن يمس الطور الثانوي فعنوانه ب: تعليمية النحو في الطور الثانوي بين المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات واخترنا السنة الأولى آداب و فلسفة أنموذجا، وتم اعتماد خطة تتماشى مع طبيعة البحث، المقدمة تناولنا فيها باختصار أهم عناصر الموضوع وقد قسم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، الفصل الأول يحمل عنوان تعليمية النحو و تم تقريعه إلى مبحثين : المبحث الأول يتناول تحديد المفاهيم و يضم تعريف النحو، التعليمية، طرائق تعليم و تعلم النحو العربي والمبحث الثاني حمل عنوان : تعليم وتعلم النحو العربي وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات وتم التطرق فيه إلى ثلاثة عناصر وهي: تعريف المقاربة، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالكفاءات وكيفية تعلم النحو وفقهما، أما الفصل الثاني من هذا البحث فقد حمل عنوان: النحو في المنهاج الخاص بالسنة الثانية ثانوي - آداب وفلسفة- وقد قسم إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول مفهوم المنهاج و البرنامج و الفرق بينهما، أما فيما يخص المبحث الثاني فقد عنون ب : النحو في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة وقد ضم هو الآخر ثلاثة عناصر: تحليل كتاب- المختار في القواعد و البلاغة و العروض- للسنة الثانية ثانوي الفرع الأدبي و تحليل كتاب -الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة - للسنة الثانية ثانوي الفرع الأدبي- والمقارنة بينهما لنصل في المبحث الثالث إلى الاستبيان و نتائجه وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات، وختم هذا البحث بخاتمة ذكرنا فيها مختلف النتائج المتوصل إليها.